ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"اعادة التوطين كبداية للتعافي لما بعد كوارث الحرب والنزاعات المسلحة بالمناطق الحضرية.. جنوب طرابلس– ليبيا حالة دراسة"

إعداد الباحثتين:

ثريا عاشور عطاء الله

حنان محمد الرقيق

اعضاء تدريس بقسم هندسة العمارة والتخطيط العمراني –كلية الهندسة – جامعة طرابلس

https://doi.org/10.36571/ajsp8032

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

المستخلص: تعد عملية إعادة التوطين كمرحلة من مراحل خطة الأعمار في المدن التي مزقتها الحرب من أهم الإستراتيجيات المستهدفة بعد الحروب والنزاعات المسلحة، فإعادة المهجرين إلى موطنهم، وتوفير حياة مستقرة وطبيعية لهم هو الهدف الجوهري والملح لإعداد أي استراتيجية وخطة ناجحة. وقد عانت بعض مناطق طرابلس بليبيا من نتائج هذه النزاعات ولعل اشدها ما كان في عام 2020 و الذي ادى الي نزوح العديد من السكان للمناطق القريبة من المناطق المتضررة وخلق ازمة أنتجت عدة محاولات لمواجهة تلك المشكلة وإيجاد حلول وخطة مناسبة , هذا و تلعب خطة إعادة التوطين دورًا مهمًا في إعادة إعمار المناطق الحضرية في حالة ما بعد الحرب والنزاعات المسلحة، لذا فان الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على تلك الحلول المتزامنة مع حدوث الأزمة ومدى فعاليتها كإستراتيجية في حالة حدوث ازمات مماثلة . تستعرض هذه الورقة أدبيات عملية إعادة التوطين بعد الحروب، وتعريف الأزمات والمشاكل التي قد تحدث جراء ازمة النزاع المسلح داخل المناطق الحضرية و توضح بعض استراتيجيات إعادة التوطين المتبعة بالمدن الحضرية التي عانت من النزاعات المسلحة كحالات مشابهة لمنطقة الدراسة . فالدارسة ستتناول بعض المحاولات التي ظهرت لإعادة توطين للمهجرين بإحدى مناطق النزاع بجنوب طرابلس – ليبيا وتحديدا منطقة مشروع الهضبة جنوب طرابلس كحالة دارسيه , و التي عانت من تأثير النزاع المسلح والذي تسبب في تهجير الالاف من السكان، ومن ثم مقارنتها باستراتيجيات التوطين المتبعة في المناطق الحضرية في الحالات المشابهة التي سيتم استعراضها في مقدمة الدراسة. وتنتهج الدراسة الأسلوب النوعي والكمي لعرض المشاكل الحضرية المستمرة بعد حدوث الأزمة وتأثيرها على السكان المحليين في الأحياء المتضررة بمنطقة الدراسة. وتخلص نتائج هذه الدراسة الى جملة من التوصيات يمكن الوصول بها الي استراتيجيات لإعادة التوطين في مدينة ما بعد الحرب للاستدلال بها من قبل المخططين والسلطات الحضرية في حالة حدوث ازمات مماثلة.

الكلمات المفتاحية: الكارثة، النزاع المسلح، إعادة الإعمار بعد الحرب، إعادة التوطين، تعافي البيئة الحضرية.

1-مقدمـــــة: تعد حرب المدن والنزاعات المسلحة داخل البيئة الحضرية من أعظم الكوارث التي يصنعها الإنسان ويدمر بها البيئة المبنية لمناطقه الحضرية ، ليس هذا فحسب بل و يتسبب في تهجير السكان والدفع بهم للنزوح بعيدا عن مواطنهم وبيئاتهم الاصلية للنجاة بحياتهم. بحثا عن الملاذ الامن والحياة المستقرة، كما أن اشتداد النزاع المسلح وتدهور الاوضاع الامنية جراء هذه النزاعات هو السبب الرئيسي وراء ازدياد وثيرة النزوح الداخلي لسكان مناطق هذه النزاعات ، وتردي الاوضاع الانسانية في الدول والمناطق التي تعاني من ويلات النزاعات المسلحة ومن ضمنها مدينة طرابلس العاصمة الليبية موضوع هذه الدراسة .

وبالمقابل تسعى عمليات إعادة الاعمار واعادة التوطين على وجه التحديد لتوفير الخدمات الاساسية للمهجرين والمتضررين من النزاعات المسلحة ، ومساعدتهم للاكتفاء الذاتي وتعزيز الثقة في قدراتهم ، والتعافي واصلاح ما تم تدميره على كافة الأصعدة الأنسانية والمادية التي تتعلق بالأنسان المتضرر وبيئته المبنية. بالاضافة الى منح التسهيلات والدعم الاقتصادي بتوفير المواد والسلع ومساندة الناجين في الجوانب النفسية والاجتماعية فالهدف الاساسي لعمليات التعافي واعادة التوطين هو توفير الظروف المعيشية المناسبة للناجين من الحرب وسكان المدن , ولقد اشار كل من (Cuny et al ،. 1983 ؛ Mirisaee, S.M, ،1991 et al 2015- Geipel) الى ان إعادة التوطين هي مرحلة مهمة من عملية التعافي لما بعد كارثة الحروب او النزاعات المسلحة وهي تعتبر المسبب الرئيسي للعديد من التغييرات الاجتماعية والجسدية في حياة الناس اليومية . لذا فإنه من المهم تحديد الأساليب العملية والفعالة لإعادة التوطين كاحدى ركائز إعادة الاعمار في المدن والمناطق المدمرة من جراء الحروب والنزاعات المسلحة . وأيضا الاهتمام بقضايا مدى تكيف النازحين والمهجرين مع البيئة الجديدة عند اعادة التوطين ومدى مساهمتها في سرعة التعافي على كافة الأصعدة النفسية والصحية والأجتماعية للمشاركة في دفع عجلة التنمية. فمن الممكن أن تؤدي برامج إعادة الإعمار بعد الكارثة إلى عواقب "كارثية" بدلا من تخفيف المعاناة الإنسانية عن طريق تعبئة الموارد والمخاطرة ، فللأسف ، "ضحايا الكوارث هم أيضا ، وفي كثير من الأحيان ضحايا برامج الإغاثة والتأهيل والتعمير والتنمية "(أندرسون ، 1985). (El-Masri- 1992)هذا و قد أظهرت الخبرات العالمية لإعادة الإعمار بعد الكوارث ، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان ، فشل الأساليب التقليدية من أعلى إلى أسفل ،و التي ترتكز إلى حد كبير على السرعة والتوحيد والحلول الموجهة نحو التكنولوجيا. ففي مثل هذه الأساليب يتم إنتاج المساكن بكميات كبيرة والتي يعتمد فيه بشكل أساسي على التكنولوجيا الجاهزة والمهنية، ويتم تقديمه كعلاج لمشاكل التدمير على نطاق واسع و اللجوء الناتج عن كارثة, ونذكر على سبيل المثال تجارب الإسكان الصناعي في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ؛ و تركيا بعد الزلازل ؛ الجزائر بعد الزلزال 1980. وكذلك بعد الحرب العراقية الإيرانية بين 1980-1988 ، (Mirisaee, S.M, et al 2015). وغيرها من الحالات الأخرى كأمثلة حية للاستدلال على ذلك , فمن الملاحظ في مثل هذه الأساليب لإعادة الإعمار اهمال القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية والتغاضي عنها إلى حد كبير مقابل الحاجة الملحة إلى سرعة إعادة إسكان الضحايا . فغالبًا ما تتجاهل هذه الأساليب التنازلية لإعادة إعمار المباني الشروط البيئة ، واحتياجات المستخدمين وإمكاناتهم ، والخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المتضررة. وتميل إلى هيمنة التقنيون والمهنيون ، وإهمال مشاركة الضحايا في تشكيل بيئتهم المبنية. وبالتالي ، فإن نتائج مثل هذه الأستراتيجات لا تتجاوز أنتاج وحدات سكنية غريبة وغالية الثمن ، والنتيجة حتما مغادرتها أو اللجوء الي

اجراء تعديلات فيها والادلة كثيرة على مثل هذه الحالات والتي اسفرت بشكل عام عن استياء الناس تجاه البيئات المعاد بناؤها. أن **الهدف الرئيسي للدراسة** هو فهم تعقيد إعادة التوطين من خلال دراسة حالة لمنطقة محددة وهي منطقة مشروع الهضبة ضمن نطاق بلدية ابو سليم بجنوب مدينة طرابلس–ليبيا، والمقارنة بتجارب سابقة والوصول الي اهم النتائج التي من شأنها أن تكون مرجعا للجهات ذات العلاقة في حالة حدوث ازمات وحالات مشابه ، فهذه الدراسة تقدم نهجًا يمتد أبعد من النظر في الجوانب المادية للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية, ومحاولات لاكتساب نظرة ثاقبة لظروف المجتمع قبل وقوع الكارثة ، بالإضافة للوضع الجديد الذي ظهر بعد تدمير المنطقة . و تطور الدارسة فهم لأحوال الناس واحتياجاتهم وتصوراتهم عن إعادة الإعمارعن طريق دراسة تفصيلية لمنطقة الدراسة وفهم المشاكل والاولويات , ومن تم تطوير اطار تحليلي من دراسة الامثلة لإعداد توصيات هامة يمكن الاستناد عليها في حالة حدوث حالات مشابهة مع التركيز على خصوصية كل حالة. المنهجية التي اعتمدتها الدراسة بالاضافة الي استعراض بعض الادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة , القيام بدراسة حالة (منطقة مشروع الهضبة بجنوب العاصمة الليبية طرابلس) والمقارنة بينها وبين ما تم استعراضه من خطط و استراتيجيات سابقة , تتخذ الدراسة منهجًا نوعيًا نظرًا لمرونته ومدى ملاءمته لنوع الدراسة..ويقوم على أساس تفاعلي من المناقشات مع المجتمع قيد الدراسة. وذلك بعملية المسح الميداني باجراء استبيان ومقابلات مع المتضررين ومع بعض الجهات التي ادارت الازمة اثناء الكارثة باعتباره عنصر مهم للبحث والتدقيق في حقيقة ما يحدث على الارض وانعكاسها على المنطقة الحضرية وسكانها. نتائج البحث تغطي جزئين رئيسيين. الجزء الأول يؤسس المبادئ و ويمهد لتوصيات خاصة بإعادة التوطين، ويترجم الأفكار المكتسبة في الحلول العملية. ويقترح طريقة للاستفادة من المبادرات ، والتركيزعلى استخدام الموارد المتاحة ، لحل المشاكل القائمة و تحسين الظروف كونها عملية تنموية._الجزء الثاني تقديم اطار عمل و توصيات نظرية للمهنين وصناع القرار في إعادة التوطين بعد الكارثة الذي يمكن استخدامه لدراسة الحالات المماثلة .

1-1 مشكلة الدراسة: ترصد هذه الدراسة مشكلة النزوح و اعادة التوطين بعد الحرب و النزاعات المسلحة في ليبيا و بالتحديد في منطقة الدراسة ، حيث تناقش الاستراتيجيات العالمية المتبعة في هذه المجال، وتتناولها بالدراسة ، بمايحقق أفضل النتائج ويلبي احتياجات الانسان والمكان على حد سواء. وتحاول هذه الدراسة ان تصيغ كل ما يتعلق بإعادة التوطين بشكل توصيات مقترحة تلائم الوضع في ليبيا والمناطق بمدينة طرابلس كنموذج لاعادة النظر في آلية سيرعمل مشاريع اعادة التوطين البسيطة وتوجيهها للحصول على افضل النتائج في المستقبل وإدماجها في عمليات اعادة الأعمار و التخطيط المستدام، من أجل المحافظة على تاريخ الانسان وهويته واستمرار احساسه بالارتباط بالمكان الذي يعيش فيه .

1-2 أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة في انها تتناول موضوع اعادة التوطين بعد الحرب والذي يمثل مشكلة انسانية لم نحظى بنصيب وافر من الدارسة والبحث بالمنطقة موضوع الدراسة والتي عانت السنوات الأخيرة من العديد من النزاعات المسلحة ولعل اشدها الحرب على ضواحي طرابلس 2020 والتي على اثرها عانت هذه المناطق من تدمير المساكن والبنية التحتية ، وفقدت الكثير من مقوماتها الحضرية، وتعرضت لمشاكل التهجير والتغيير الديموغرافي ، وظروف الحياة الإنسانية السيئة ، لذلك فان أهمية هذه الدراسة تتخذ بعدا وطنيا في الحفاظ على هوية وخصوصية المواطن الليبي الى جانب البعد الانساني ، و تهتم بالبحث عن استراتيجية وخطة جيدة لإعادة التوطين تستوعب كل المشاكل السابقة الذكر وتستكشف العيوب والمشاكل الحضرية التى استمرت بعد تطبيق استراتيجية إعادة التوطين بمرحلة إعادة الإعمار. **و تهدف هذه الدراسة إلى استخلاص** نتائج محددة لإعادة التوطين بعد الحروب في ليبيا ، ومن ثم استخلاص مجموعة من الدروس وصياغتها بشكل توصيات تخدم عملية اعادة التوطين و تكون شاملة لجميع المناحي وتعزز النجاح وتصحح الأخطاء التي كانت ترتكب في هذه العمليات السابقة .

2. مفاهيم وتعريفات ذات العلاقة :

2-1 الكوارث واعادة الاعمار : ظهرت أنواع جديدة من الكوارث لم تكن موجودة في السابق، أدت هذه الكوارث الى خسائر كبيرة على مجمل البيئة الحضرية، وخاصة في الدول النامية، فأثرت على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (الدبيك، 2007) وأعادت ساعات التنمية عشرات السنين للوراء، لذلك وحتى نستطيع التخفيف من آثارها، والتقليل من أضرارها وجعل عملية إعادة الإعمار فيما بعدها أكثر نجاحا وكفاءة وأقل تكلفة، لابد ابتداءً أن نفهم الكارثة وكيفية حدوثها وعوامل زيادة أو تخفيف شدة تأثيرها على المجتمع والبيئة الحضرية. (الطاهر،2011)

2-2 الكارثة : الكارثة تعني حدوث تهديد وشيك بحدوث أضرار أو إصابات أو خسائر في الأرواح أو الممتلكات نتيجة لأي سبب طبيعي أو من صنع الإنسان ، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الحرائق والفيضانات والزلازل والرياح والعواصف وحركة الأمواج ، الأنشطة البركانية أو الوباء أو تلوث الهواء أو الآفة أو الجفاف أو الغزو أو الانفجار أو الشغب أو العمل العسكري أو شبه العسكري العدائي. (Krimgold، 1974:) و تصبح الكارثة كارثة فقط عندما يتأثر الإنسان والبيئة_من حوله . (Western, 1972) . وتنقسم الكوارث إلى فئتين بناءً على مدة حدوث الكارثة. الفئة الأولى هي الكوارث "الكارثية" (التأثير السريع) مثل الزلازل

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

والفيضانات والأعاصير وما إلى ذلك. في هذا النوع ، يتسبب حدث خطير كبير ، يرتبط أحيانًا بأحداث أصغر ، في معظم الأضرار والدمار. هذا يخلق فوضى ومعاناة هائلة ، لكن الوضع يميل إلى التحسن مع مرور الوقت. أما الفئة الثانية فهي الكوارث "المستمرة" (طويلة المدى) كما في حالة الحروب (وهي موضع هذه الدارسة) والجفاف والمجاعات فقد يتقلب الوضع على مدى فترة طويلة..(El-Masri and Kellett 2001). Cuny 1981) .) **ويمكن تعريف الكارثة ايضا بانها** : حدث مفجع، طبيعي أو صناعي بواسطة الإنسان كالحروب، ويؤدي إلى التدمير والتأثير على مجريات الحياة اليومية والبيئة الطبيعية والبنية التحتية والبيئة المبنية بواسطة الإنسان.(Mcdonald,2003). أو انها مأساة ناتجة عن خطر طبيعي أو صناعي (بواسطة الإنسان) يهدد الحياة، الصحة، الملكيات، البيئة وتؤثر بشكل سلبي على المجتمع والبيئة الحضرية والهيكل العمراني،وتحدث هذه الكارثة بسبب الخطر الكامن في المنطقة أو بسبب الضعف في مواجهة هذا الخطر، حيث يؤدي هذا الضعف إلى زيادة تأثيرها في المكان .

2-3 الاستجابة للكوارث : تعتبر الاستجابة للكوارث من أهم العوامل لتقليل من أضرارها وحماية الارواح والممتلكات، وتكون الاستجابة للكوارث على ثلاثة مراحل : (Mcdonald,2003)

1. التحضير للكارثة Prepare Redness : تقييم الخطر وأثره، وبالتالي وضع مجموعة من التدابير لمنع أو تحديد أوتخفيف أثر الكارثة بالاستعداد والوقاية.
2. التخفيف من آثارها (mitigation) : مجموعة الإجراءات التي يتم القيام بها بهدف زيادة قدرة التحمل، مما يقلل من أثر الكارثة ، وتحقيق الاستجابة السريعة في حال حصول الكارثة وازالة آثارها بأسرع وقت.
3. إدارة الكارثة وتقدير الخسائر (management & loss assessment) : وهي مجموعة الإجراءات التي تعنى وتهتم بردة الفعل النشطة عقب الحروب والكوارث، وتهدف إلى تقييم الخسائر ومعالجة وتخفيف آثارها التي قد تحدث سواءً في النسيج الاجتماعي أو الاقتصادي أو العمراني.

2-4 الحرب في نطاق الكوارث: تصنف الحرب على أنها كارثة من صنع الإنسان وذات تأثير طويل المدى. وتواترت الحروب في التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية والتي كان من المتوقع أن تكون الأخيرة حتى بلغت مئات الحروب والنزاعات المسلحة . (Kidron & Smith, 1983) هذا وأن سجل الغزوات والمعارك والهزائم يسود تاريخ الحضارات الإنسانية. و بكلمات أبسط ، إنه تاريخ الحرب التي يتم شنها لأسباب أيديولوجية ، وسياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، ودينية ، وما إلى ذلك. "الحرب كعمل من أعمال القوة لإجبار عدونا على تنفيذ إرادتنا".(Howard & Paret, 1976). ومع تطور العلوم والشؤون الدولية تم تعديل التقنيات والأسلحة بشكل كبير. وعليه فأن الحرب قد تطورت من الحرب التقليدية ، إلى النووية ، إلى الكيماوية ، والبيولوجية ، إلى حرب العصابات ، ومؤخرا إلى حرب الفضاء,ليس هذا وحسب , فقد ولدت العديد من الحروب في دول العالم الثالث من تجارة الأسلحة والاعتبارات الاستراتيجية بين القوى العظمى وحلفائها. والحقيقة أن ارقام فلكية من الأموال تنفق كل عام على التسلح ، و بالمقابل فان العديد من المجاعات ومشاكل التشرد هي النتائج المباشرة لتهجير لاجئي هذه الحرب ، الذين أجبروا على الابتعاد عن أراضيهم ومزارعهم – على سبيل المثال لا الحصر السودان ، إثيوبيا ، لبنان ، أفغانستان ، الصومال ، يوغوسلافيا ، العراق , اليمن , ليبيا موضوع هذه الدراسة , فالقائمة طويلة جدًا و الحرب لم تكبح ، لا بالحضارة والتقدم ، ولا بالحركات والأدب المناهضين للحرب لذا تواترالحروب وأثرها في تاريخ البشرية جعلها "مصنع كل الكوارث" . أن تباين درجة شدة نوع المخاطر باختلاف اسبابها طبيعية أو من صنع الأنسان (مثل الحروب والنزاعات المسلحة) مرتبط بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمنطقة المتضررة. ومع ذلك ، فقد أظهرت التجارب أن الحروب لها عواقب مريرة أكثر ديمومة من الكوارث الطبيعية بسبب نوع الخطر (الأسلحة) وحجم الوقت والمنطقة المعنية.

(Lewis 1987 & Zargar, 1988 & 1989).

(تشير الأحصائيات وفقا لكتابات (Zargar, 1988) انه في فترة 40 سنة الماضية كان عددالضحايا للكورات الطبيعية 1.5 مليون نسمة بينما كان ضحايا الحروب 40 مليون نسمة في الحرب العالمية الثانية , 1.8 مليون نسمة بفيتنام على سبيل المثال, علاوة على ذلك ، يتضمن تقييم الأضرار مشاكل مختلفة في كل من الكوارث الطبيعية والحروب بسبب القضايا المتعلقة بسياسات المساعدة والإغاثة. حيث ، في حالة الكوارث الطبيعية فإن النمط العام هو أن المجتمع الدولي يتم حشده بحماس لدعم المتضررين لأسباب مختلفة ؛ إنساني ، سياسي ، اقتصادي ، إلخ. في مثل هذه الظروف يميل المستفيدون إلى المبالغة في تقييم الأضرار لجذب المزيد من المساعدات أو من قبل المانحين للإشادة بجهودهم وإنجازاتهم. من ناحية أخرى و في حالة الحرب ، يميل الدعم الدولي إلى السيطرة عليه من قبل العديد من الاعتبارات السياسية. لذلك ، قد يتدهور الوضع ويؤدي إلى كوارث أخرى ذات صلة كالمجاعة في حالة العراق بعد حرب الخليج. على

عكس الكوارث الطبيعية ، فإن خسائر الحرب ، في كثير من الحالات ، تميل إلى التقليل من أجل القضايا العسكرية والمعنوية (إيران / العراق). على أي حال ، فإن الاضطراب الاجتماعي والآثار طويلة المدى التي خلقتها كارثة ، خاصة بعد الحرب على المدى الطويل ، يصعب قياسها كمياً.(Hasic.T,2004)

2-5 أثر الكوارث والحروب على البيئة الحضرية :

1. الأثرالعمراني : يعتبر من اوضح الآثارالمرئية على البيئة الحضرية ، وأكثرها تكلفة وإلحاحا لإعادة البناء، بسبب تتضرر المباني والمرافق العامة والبنى التحتية .(TCG & EPC, 2004)

. 2. الاثر الاقتصادي :تظهر اثاره واضحة بتدمير كلي أو جزئي للاقتصاد، فتتأثر المشاريع ، وتتضرر وتتعطل الحركة التجارية، وبالتالي ينقص التمويل على المستويات الخاصة و العام، في وقت تزداد فيه الحاجة للتمويل خاصة لغرض إعادة الإعمار (Journal of Disaster Research Vol.2, 2007) .

4.الاثر الاجتماعي: تفاقم مشاكل الحرب والتهجير يؤدي إلى ظهور مشاكل اجتماعية عميقة، يجب أن يتم حلها ومعالجتها بسرعة كبيرة وإعطائها ما تستحق من الاهتمام، فمن الممكن أن تكون هذه الآثار غير ظاهرة بشكل مادي يمكن ملاحظتها كتهدم المباني، ولكن آثارها على المجتمع تظهر بشكل كبيروعميق (TCG & EPG, 2004)

5.الاثر الثقافي : تدمير الشواهد الثقافية والتاريخية، نتيجة للكارثة أو بشكل متعمد كما في الحروب، سواءً كانت هذه الشواهد الثقافية مباني ، كالمراكز الثقافية والمدن التاريخية والمعالم والرموز الدينية، أو كانت عبارة عن ثقافة معنوية في العادات والتقاليد، او تاريخ في الكتب او مواد تدَرس في المدارس Vol.2, 2007 (Journal of Disaster Research،) وذلك بهدف تغيير الصورة المرئية في البيئة الحضرية وتزوير التاريخ وفرض هوية جديدة للمكان (. (Aygen. 2005

6. الاثر السياسي : تصاحب الكوارث والحروب اهتزاز الأوضاع السياسية ، مما يؤدي إلى ضعف شديد أو انهيار الحكومات وعدم الاستقرار على مختلف المستويات المحلية أو الإقليمية أو الوطنية، ويختلف الوضع من حكومة إلى أخرى حسب قوة هذه الحكومات، ومدى مرونتها وجاهزيتها وقدرتها على التعامل مع الظروف الطارئة، لاستعادة الحياة وإعادة التوطين و الإعمار. (الطاهر، 2011)

3. استراتيجيات اعادة الاعمار بعد الحروب والكوارث :

3-1 **مفهوم استراتيجيات إعادة الإعمار**: قد تفهم عمليات اعادة الاعمار (post war & disaster reconstruction على أنها عملية بناء ما تهدم من الهيكل العمراني (المباني) بفعل الكارثة أو الحرب، لكن يعتبر التعريف بهذا الشكل ناقص، لأنه يأخذ بعين الاعتبار إعادة بناء ما تهدم من البنية الفيزيائية فقط، ويهمل بقية مكونات النسيج الحضري والتي تشكل البنية الفيزيائية جزء منها، حيث أن البنية الفيزيائية هي في حقيقتها انعكاس لحياة الناس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخ والتكنولوجيا والمناخ (Baradan,1999). وقد عرف الباحث (Baradan) استراتيجيات اعادة الاعمار بعد الكوارث (بأنها مجموعة من العمليات والسياسات التي توضع من أجل مواجهة الكوارث والاستعداد لها قبل حدوثها، ومن ثم تلبية الحاجة الملحة اثناء الكارثة واعادة إعمار ما تضرر بفعل الكارثة بعد وقوعها، سواء أكان ذلك على المستوى قصير أو طويل الامد، بحيث تكون هذه السياسات شاملة لكل نواحي الحياة وتهتم باعادة بناء ماتهدم خلال الكوارث ضمن المحتويات الاخرى (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية)، وهذه السياسات تختلف بطبيعتها عن تلك التي توضع في الاوضاع والظروف العادية، وذلك لانها تعنى بتلبية الاحتياجات في ظروف غير طبيعية وغير مستقرة (Baradan ,1999)

3-2 مبادئ استراتيجيات اعادة الاعمار: ترتكز اي استراتيجية لاعادة الاعمار بعد الكوارث على أربعة مباديء، تعتبر بمثابة محددات لها، وتعمل على توجيهها، وهذه المباديء هي : (UNHABITA , 2005)

1. وقائية : لا تكتفي بوضع الخطط لمعالجة آثار الكارثة فقط، بل تقوم بوضع الخطط لتجنب الكارثة قدر الإمكان، من خلال اتخاذ إجراءات وقائية مسبقة.

2. شاملة : تعالج جميع الآثار الناتجة عن الكارثة، على مختلف المستويات ومختلف العناصر بالتوازي، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية.

3. تندمج ضمن خطط التطوير : فتكون هذه الاستراتيجية جزء من خطط التنمية والتطوير الحضري، حيث أن الكوارث هي شيء محتمل الحدوث في إي مكان، لذلك لابد أن يتم وضعها في الاعتبار عند أعداد أي خطط للتنمية في المستقبل.

4. الاستدامة: إذ تحقق هذه الإستراتيجية الاستدامة، وتكون قادرة على إعادة إدارة عجلة الحياة وإستمراريتها بذاتها، وتعمل على تقوية المجتمعات في مواجهة الكوارث.

5. مرنة : قابلة للتعديل والتكيف السريع مع المستجدات والمتغيرات على أرض الواقع.

3-3 إعداد وتطبيق إستراتيجية لإعادة الإعمار: تشمل عملية اعداد استراتيجية لإعادة الاعمار مجموعة من العمليات الواجب القيام في مختلف المراحل الزمنية، وذلك بهدف نقل الاستراتيجية من المستوى النظري الى مستوى التطبيق على ارض الواقع وأهم هذه العمليات (Baradan ,1999) :

1 .إعداد السياسات (policy making) ويتم إعدادها في مرحلة ما قبل الكارثة

2 . التنظيم (organization) يتم إجراء هذه العمليات أيضا في فترة ما قبل الكارثة، حيث أن هذه العمليات هي من ضمن إجراءات الإستعداد والوقاية.

3. التطبيق وتعديل السياسات (implementation & modification) وتتم هذه العمليات بعد حصول الكارثة

4. التقييم والمتابعة: بشكل أساسي في مرحلة ما بعد التطبيق، فيتم تقييم العمليات وأخذ الدروس والعبر، من أجل تعديل السياسات وتجنب الأخطاء وتحسين الأداء.

3-4 **الإطار الزمني العام لإستراتيجية إدارة الكارثة وإعادة الإعمار:** يمكن تقسيم استراتيجية ادارة الكوارث واعادة الاعمار الى أربعة مراحل زمنية هي : مرحلة ما قبل الكارثة، مرحلة الإغاثة الفورية، ومرحلة إعادة التأهيل ومن ثم مرحلة إعادة البناء (UNDRO,1982) ويتم النظر إلى هذه المراحل بشكل متكامل مع بعضها البعض ضمن سلسة واحدة تؤدي احدها إلى الاخر (إعداد، إغاثة، تخفيف،., تأهيل، اعادة اعمار. (Johansson,2002)

1-مرحلة ما قبل الكارثة (pre disaster): حيث تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل إستراتيجية إدارة الكوارث وإعادة الإعمار، ويتم فيها جمع المعلومات ووضع التوقعات والسيناريوهات المحتملة، وبناء على هذه المعلومات يتموضع السياسات والخطط والإستراتيجيات وتوزيع الادوار للاستعداد والوقاية والتخفيف من أثر الكارثة أو الحرب، وفيها يتم وضع مجموعة من الإجراءات لمواجهة الكارثة:

إجراءات وقائية: هي إجراءات يتم اتخاذها لمنع الكارثة، فبعض الكوارث بالإمكان منعها بينما بعضها الأخر ليس للإنسان قدرة على ذلك (بركات وديفنز، 1997)

إجراءات للتخفيف: ويتم اتخاذ هذه الاجراءات للتقليل من أثر الكارثة على الإنسان والبيئة في حال وقعت وذلك في حال عدم القدرة على منعها، وتكون إجراءات التخفيف مادية كتصميم المباني لمقاومة الزلازل، أوغير مادية كوضع التشريعات، وتوعية السكان لمواجهة الكوارث.

استعداد للاستجابة: حيث يتم وضع إجراءات للاستجابة السريعة والمنظمة في حال حدوث الكوارث، ويتم وضع هذه الإجراءات بناء على التوقعات والدراسات والاستفادة من الدروس السابقة، وتشمل هذه الاجراءات التصرف الفعال وقت الكارثة وبعدها كالاستجابة السريعة والإخلاء وأعمال الاغاثة .

وتغطي هذه العمليات إنشاء مركز للعمليات في حالات الطوارئ، وتخزين المواد الضرورية، وإعداد خطط لتوفير الطعام والشراب، ووضع آليات للبحث والإنقاذ وتقييم ألاضرار والاحتياجات (بركات وديفنز، 1997)

2 مرحلة الإغاثة الفورية (immediate relief) : هي الفترة التي تلي الكارثة بشكل مباشر، يتم فيها الاهتمام بتقدير وتوفير الاحتياجات الاساسية للناس، وعمليات الإنقاذ والبحث عن المفقودين، وتقدير الخسائر والاضرار، وفيها يتم جمع المعلومات لتعديل السياسات والخطط، بحيث تتوافق مع المعطيات الجديدة على الارض، وتبدأ هذه العمليات في العادة بواسطة المجتمع المحلي المُدرب الذي يقوم بعمليات الإنقاذ والمساعدة البدائية بعد وقوع الكارثة ومن ثم تصل الفرق والطواقم

الفنية المدربة والخبراء من أقسام الحكومة المحلية كالدفاع المدني أو أجهزة الاطفائية، وقد يتم تدعيم هذه الجهود بواسطة بعض المؤسسات غير الحكومية، وخاصة جهود الإغاثة وتزويد الناس بالاحتياجات الاساسية، وبعد 24 ساعة تبدأ فرق المساعد الدولية بالوصول إذا دعت الحاجة وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين : (ADRC,2005)

- البحث والإنقاذ: وتستمر في العادة من بعد انتهاء الكارثة إلى 48 ساعة وفي بعض الأحيان قد تصل إلى 7 أيام حسب الظروف.
- الإغاثة العاجلة: وتتبع مباشرة عمليات الإنقاذ وقد تستمر من شهر إلى ثلاثة أشهر وذلك بالاعتماد على طبيعة الكارثة وقدرات الحكومة، وذلك لتزويد المجتمع بالاحتياجات الاساسية لحين ترتيب أوضاعهم وتنظيم أمورهم.

3- فترة إعادة التأهيل: في هذه المرحلة يتم البدء باستعادة كافة جوانب الحياة الطبيعية، وتبدأ هذه المرحلة بشكل عام في نهاية مرحلة الإغاثة وقد تستمر إلى عدة سنوات، في هذه المرحلة يتم اتخاذ بعض القرارات الحرجة، ووضع الخطط التفصيلية (أو تعديلها) بناءً على البيانات الحقيقة التي تم جمعها من الواقع، على خلاف المرحلة الأولى والتي تم وضع الخطط فيها بناء على التوقع والدراسات المشابهة.

4- فترة إعادة البناء والأعمار: يتم في هذه الفترة تطبيق وتنفيذ مشاريع إعادة الأعمار (بناء المساكن وإصلاح البيئة الفيزيائية)، ويتم في هذه المرحلة عملية المتابعة والتقييم لمجمل مشاريع إعادة الأعمار، واستخلاص الدروس والعبر، ويتم فيها جمع المعلومات وتعديل الإستراتيجيات وإعداد الخطط الجديدة بناءً عليها، وبهذا تتداخل مرحلة الاعمار مع مرحلة الإعداد المسبق للكارثة في المستقبل، وتتطلب هذه الفترة مدة طويلة لأنها تعني بشكل أساسي إعادة عجلة الحياة الطبيعية للدوران في منطقة الكارثة، وتشمل هذه المرحلة عملية إعادة الاعمار على المدى القصير والمدى الطويل : (ADRC,2005)

3-5 إطار عمل هيوغو (Hugo framework of action) وهو برنامج لتعزيز قدرات الامم والمجتمعات في مواجهة الكوارث، وهذا الاطار بالاضافة الى اطار عمل يوكوهاما من أهم الأُطر التي تم وضعها على المستوى العالمي لتحديد إستراتيجية لإدارة الكوارث ومواجهتها وإطار عمل يوكوهاما. وضع هذا الإطار خمسة اولويات للعمل، تقوم على مراجعة متأنية للنجاحات والإخفاقات الماضية من أجل الحد من الكوارث، ووضع استراتيجيات إدارة لإعادة الإعمار (الأمم المتحدة ,2005) وهذه الأولويات هي:

1. ضمان أن يكون الحد من مخاطر الكوارث بكل أنواعها وأشكالها أولوية وطنية ومحلية ذات قاعدة مؤسسية قوية للتنفيذ.
2. تحديد وتقدير ورصد مخاطر الكوارث وتطوير آليات الإنذار المبكر.
3. استخدام المعرفة والإبتكار والتعليم لبناء ثقافة سلامة وقدرة على إستعادة الحيوية على كافة

المستويات.

4. الحد من عوامل الخطر الأساسية.
5. تعزيز التأهب للكوارث لضمان الاستجابة الفعالة على كافة المستويات.

وقد زاد الاهتمام بها لما لها من أهمية في السلم والاستقرار والأمن العالمي، ولما لها من تشعبات وتداخلات في جميع جوانب الحياة، وهذه هي أهم الأُمور التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر.

3-6 استراتيجيات التخطيط الحضري لما بعد الأزمات

- عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على مدى عقود لتحقيق التخطيط المكاني طويل الأجل في سيناريوهات ما بعد الأزمة. ووضعت الاستراتيجيات والدروس المستفادة من مصادر التخطيط والتصميم الحضري التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية خلال فترة الخطة الاستراتيجية للأمم المتحدة 2014-2019. والتي تسعى إلى زيادة التفاهم بين المجتمعات الإنسانية ومجتمعات التخطيط العمراني ، التي لها أدوار حيوية ومتداعمة تلعبها لمواجهة التحديات الحضرية الملحة في هذا العصر.

• الطبيعة الحضرية والممتدة للأزمات بشكل متزايد تؤكد الحاجة إلى إعادة تقييم نموذج الاستجابة الإنسانية السابق ولضمان استخدام التخطيط الحضري المبكر والتنسيق المكاني لسد الفجوة التنموية الإنسانية الجارية. لقد أدركت منظومة الأمم المتحدة الحاجة إلى مثل هذه الطريقة الجديدة للعمل لمعالجة أوضاع ما بعد الأزمات من منظور شامل ، ودمج العديد من المجالات المتميزة سابقًا في "**العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام**".

فالدور الذي يلعبه التخطيط الحضري في تطوير استجابات شاملة لما بعد الأزمة. يدعو إلى تنفيذ ثلاثة مكونات رئيسية : (1) خطة حضرية / مكانية تتناول الكثافة واستخدام الأراضي والشوارع والأماكن العامة ، و تعريف المجالات العامة والخاصة من خلال التصميم الحضري ، (2) مخطط قانوني يحتوي على قواعد الأرض التقسيم الفرعي وشغل الأراضي ، وكذلك الأطر التنظيمية التي تحكم التحضر المخطط ، و (3) خطة مالية لتعبئة الموارد لتحقيقها. عمل مختبر التخطيط والتصميم الحضريين ("المختبر") كمرفق تكاملي لموئل الأمم المتحدة لفتح الباب أمام موئل الأمم المتحدة لتقديم مبادئه المعيارية ، بما في ذلك مبادئ خطة عام 2030 وجدول الأعمال الحضري الجديد ، وتكييفها. لمختلف سياقات ما بعد الأزمة. في سياق الانتعاش بعد الأزمة ، لا يمكن أن تكون هناك استجابات إنمائية طويلة الأجل بدون تخطيط حضري ، وفي منظومة الأمم المتحدة لا يمكن أن يكون هناك تخطيط حضري شامل واستراتيجي بدون ملاجئ الأمم المتحدة. ويأتي التخطيط الحضري في سياق ما بعد الأزمة مصحوبًا بالتحديات مثل : .

1. الحاجة إلى العمل بالتوازي على القضايا التي عادة ما يتم تناولها بالتسلسل. مثل حل قضايا وملكيات الاراضي قبل العمل على تحديد تصنيفاتها .

2. الحاجة إلى توجيه حجم كبير من الاستثمارات التي تتم بسرعة خلال فترة زمنية قصيرة ، ومن قبل العديد من الجهات الفاعلة ذات الولايات المختلفة ، غالبًا في السياقات التي قد تكون فيها الموارد البشرية شحيحة أو غير مناسبة لمستوى التخطيط والتنسيق المطلوب.

3. التحديات والاختلافات في التخطيط أثناء إعادة بناء هياكل الحوكمة (أو تحتفظ بها الأمم المتحدة على أنها أمانة) بدلاً من العمل ضمن أطر مؤسسية محلية راسخة. في مثل هذه السيناريوهات ، فإن الجهات الفاعلة المشاركة وكذلك التفاعلات مع المجتمعات مختلفة أيضًا.

ولعل التحدي الذي يواجهه المهنيون في هذه السياقات هو ترجمة أفضل الممارسات ومبادئ التخطيط والإرشادات التي تم وضعها في عام 2012 إلى ممارسة تستجيب للأهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى. (Hasic, T,2001), URBAN PLANNING RESPONSES IN POST-CRISIS (CONTEXTS).

4 إعادة التوطين : تهدف عمليات الاحياء (rehabilitation).او .الاستعادة (Restoration)– او– التعافي (Recovery) – ما بعد الحرب والنزاعات المسلحة او حتى الكوارث (والتي لن تشملها هذه الدراسة) إلى توفير الخدمات الأساسية ومساعدة الناس على الاكتفاء الذاتي والإيمان بالذات ، وإصلاح الدمار ، ومنح التسهيلات والتمويل لتوفير المواد ودعم الناجين في الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها . ومن بين مراحل التي تمر بها مناطق النزاعات والحروب ما بعد الحرب مرحلة اعادة التوطين .وتعد هذه المرحلة _مهمة جدا في عملية التعافي ما بعد الحرب والنزاعات المسلحة والتي تسبب العديد من التغييرات الاجتماعية والجسدية في_حياة الناس اليومية فالهدف الأساسي الختامي لإعادة التوطين هو توفير الظروف المعيشية المناسبة بكل متطلباتها للناجين وسكان المدن المنكوبة. (Cuny et al., 1983).

5-1 إعادة التوطين كعملية :تعد عمليات إعادة التوطين (Resettlement) بعد الحرب جانبًا حيويًا من خطة الاستعادة بعد النزاعات ,و تنطوي استعادة ما بعد الحرب على المهام المترابطة لإعادة التأهيل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي حيث تؤثر الحروب على النسيج الاجتماعي بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية المادية (Kumar, 1997). و تشير معظم تعريفات "الاستعادة" إلى مفهوم إعادة الشيء إلى وضعه السابق. ينقل مفهوم_ restoration involves reconstruction, rehabilitation and reintegration, لذا فأن المهمة العظيمة للاستعادة تتضمن إعادة الإعمار وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج ، وبالتالي تغطي هذه المجالات الثلاثة المختلفة (El-Masri. 1992),واتضح أن إعادة الإعمار بعد الحرب هي مسألة معقدة تتجاوز مجرد بناء وحدات سكنية. في الواقع ، يجب أن تستجيب إعادة الإعمار الهادفة أيضًا للواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي للمجتمعات المتضررة. يحتاج إلى حلول ملموسة وعملية ؛ يجب أن تعالج كل من المشاكل الفورية وطويلة الأجل ؛ وينبغي أن يساعد في بناء علاقات قوية وقابلة للتطبيق بين المهنيين والمجتمعات المتضررة

5-2**مرحلتي التعافي بعد الحرب** : وفق سياستين (1) السياسة قصيرة المدى تهدف إلى دعم النازحين في أماكن لجوئهم من أجل الحد من الضعف وتخفيف الصعوبات. (2)السياسة طويلة المدى بالواقع ، إمكانية عودة النازحين إلى ديارهم الأصلية (حضرية وريفية) و تشجيع الأشخاص الراغبين في العودة إلى قراهم المتضررة على القيام بذلك من خلال توفير الدعم اللازم. ولتحديد الأساليب العملية والفعالة لإعادة إعمار المناطق و القرى التي دمرتها الحرب , دراسة حالة

تفصيلية لقرية بلبنان وهي قرية البرجين المتضررة. هذا لتوفير نظرة ثاقبة حول تعقيد برامج إعادة الإعمار الريفي من خلال تحديد القضايا والأولويات والمشاكل والفرص من خلال المناقشات الديناميكية مع المجتمع قيد الدراسة. على الرغم من إجراء الدراسة الميدانية على المستوى الجزئي للمجتمع ، إلا أنه سيتم تقييمها في سياق الظروف.

التغير الديموغرافي في المناطق الحضرية لمدن ما بعد الحرب: أهم مشكلة اجتماعية لإعادة التوطين بعد الحرب هي الهجرة والتغير الديموغرافي في المناطق الحضرية لمدن ما بعد الحرب. تحدث الهجرة الطوعية والإجبارية أثناء الحروب بسبب مخاطر الاحتلال والدمار الحضري الشامل ؛ ثم تظهر الهجرة كمشكلة اجتماعية مع مجموعة من القضايا غير المنفصلة في إعادة التوطين بعد الحرب. وبالتالي ، فإن التقدم بعد الحرب في إجراءات الإعادة إلى الوطن والتسريح غالبًا ما يكون مرهقًا. على سبيل المثال ، استقرت الموجة الكبيرة من النازحين في مخيمات على مشارف بيروت بسبب الحرب في لبنان واحتاج هؤلاء السكان ببطء إلى المساكن كمقيمين جدد في بيروت وتم التعرف عليهم أثناء عملية التنمية الحضرية (الطاهر ، 2011).

يصف بيدرسن (2003) عملية إعادة التوطين في مدن ما بعد الحرب بأنها جهد كبير في مجتمع لا يزال قيد إعادة الإعمار. تتضمن فترة ما بعد الحرب إعادة البناء ، والتي تتم في بيئات محفوفة بالمخاطر حيث يمكن أن يكون السلام والأمن بطيئين في العودة ، وينتشر تدمير السكان واجتثاثهم من جذورهم (El-- S Masri. 1992,-). تكون العودة إلى مدينة ما بعد الحرب تدريجية في مجموعات سكانية مختلفة. بشكل عام ، يتم تصنيف المهاجرين بعد الحرب في ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى هاجرت من موطنها الأصلي خلال الحرب وستعود بفارغ الصبر. المجموعة الثانية لن تعود إلى وطنهم – يفضلون العيش في منزلهم الجديد. تضم المجموعة الثالثة أشخاصًا من أجزاء أخرى من البلد أو المنطقة يأتون إلى مدينة ما بعد الحرب لإيجاد فرص جديدة ؛ على سبيل المثال ، من خلال العمل في أنشطة إعادة الإعمار (بركات ، 1997). لذلك ، يعد فهم النطاق المتنوع لمشاركة السكان وتوقعاتهم بعد الحرب جانبًا حاسمًا في خطط إعادة التوطين حيث تكون المجموعات المستهدفة الرئيسية هي الأشخاص الذين يرغبون في العيش في المدينة التي أعيد بناؤها.

5- اعادة التوطين – بعد النزاع المسلح – دراسة حالة جنوب طرابلس / لـــيبيا :

نتيجة للنزاع المسلح في ليبيا على مدى عقد من الزمن، نزحت مئات الآلاف من الأشخاص من منازلهم بسبب عدم الاستقرار السياسي وغياب الأمن وسيادة القانون. بين عامي 2019 و2020، ازدادت وتيرة النزوح الداخلي لأكثر من 250,000 فرد، وبلغ عدد النازحين ذروته في يونيو 2020 ليصل إلى 425,000 فرد. رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2020 وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في مارس 2021، لا يزال العديد من النازحين غير قادرين على العودة إلى أماكنهم الأصلية بسبب العوائق المنهجية. وفقاً لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، فإن عودة النازحين تتباطأ بسبب هذه العوائق .

أثر النزاع المسلح بشكل كبير على مناطق الدراسة في ضواحي جنوبي طرابلس. رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2020 وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في مارس 2021، لا يزال هناك مئات الآلاف من النازحين في ليبيا وفقاً لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (DTM). هذه المصفوفة ترصد تحركات السكان منذ بداية الحرب، وتشير إلى أن الأعداد ليست دقيقة تماماً. وعودة النازحين تتباطأ بسبب العوائق المنهجية التي تواجههم. (DTM(Displacement Tracking Matrix)

ووفقا لإحصائيات الامم المتحدة وتحديدا لـ (HIM/ Humanitarian Information Managemen.)

فالنزوح (المهجرين – والعائدين(الموطنين)) في طرابلس –ليبيا من 2020-2022 كما هو واضح بالجدول التالي .

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

الفترة الزمنية	النزوح	العودة
(شهر 5–6) 2020	105607	63415
(شهر 7–8) 2020	97522	81886
(شهر 9–10) 2020	71165	114137
(شهر 1–2) 2021	43725	150210
(شهر 5–6) 2021	37393	150945
(شهر 7–9) 2021	36051	151551
(شهر 12–1) 2021/2022	24218	152096
(شهر 5–6) 2022	20040	156893

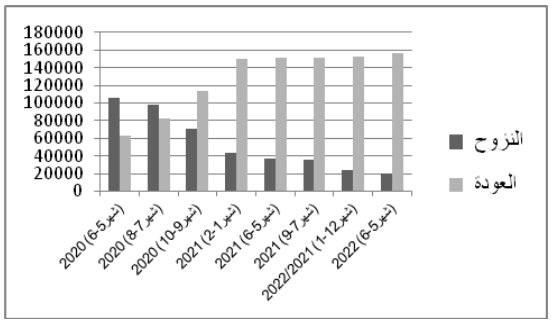

وفقاً لهذه الإحصائيات، يظهر غياب التوثيق الدقيق خلال الأزمة وبعدها لعدم دقتها 100% (كما اشار المصدر نفسه) ، مما يجعل من الضروري أخذ ذلك بالحسبان. فتقارير المنظمة الدولية للهجرة (IOM) حتى يونيو 2022 تعرض أنماط وتنقلات النازحين الذين نزحوا داخلياً خلال سنتي 2019 و2020، وتوضح أن أبرز احتياجاتهم تشمل المسكن، الأمن الغذائي، والخدمات الصحية. و مع تعقيد عمليات النزوح والعودة وما تبعها تعاونت وزارة الدولة لشؤون النازحين والمهجّرين مع المنظمة الدولية للهجرة لتقديم صورة موحدة حول النزوح في ليبيا من خلال مصفوفة التتبع للنزوح، مما ساعد في إيصال المساعدات الإنسانية الأشد إلحاحا. تم بعد ذلك إنشاء نظام التسجيل الوطني للنازحين تحت إشراف مركز المعلومات والتوثيق بديوان رئاسة الوزراء، بالتنسيق مع البلديات المتضررة والمستضيفة للنازحين طبعا هذا كان في وقت محدد وبأهداف محددة .

ولدعم ذلك ووفقا للمصدر في مايو خصص المجلس الرئاسي مبالغ ماليه كبيرة لتوفير المساعدات والاحتياجات الأساسية للنازحين والمتضررين في مناطق النزاع ل 62 بلدية بالمنطقة الغربية بموجب قرار رقم 597/2019. ،و تم الاتفاق على تأسيس خلية الطوارئ المشتركة بين القطاعات الحكومية الخدمية والمنظمات الدولية الانسانية ومنظمات الأمم المتحدة .(ويمكن الوصول لتفاصيل اكثر بالاضطلاع على تقرير استراتيجية الحلول الدائمة للنازحين–2022)

فعند البحث عن حلول للنازحين، وجدت الدراسات أن تقييم الأضرار يختلف بين الكوارث الطبيعية والحروب بسبب سياسات المساعدة والإغاثة. في الكوارث الطبيعية، يتم حشد المجتمع الدولي لدعم المتضررين لأسباب إنسانية، سياسية، واقتصادية، مما يؤدي أحيانًا إلى المبالغة في تقييم الأضرار لجذب المزيد من المساعدات. في المقابل، في الحروب والنزاعات المسلحة، يسيطر الدعم الدولي على الاعتبارات السياسية، مما قد يؤدي إلى تدهور الوضع وظهور كوارث أخرى مثل المجاعة. على عكس الكوارث الطبيعية، تميل خسائر الحرب إلى تقليل المساعدات وإخفاء الحقائق، حيث يُقال إن "الحقيقة هي أول ضحية للحرب"

هنا يجدر الاشارة ان منظومة التتبع والتي اظهرت ان اعداد النازحين والمتضررين من الاناث مقارنة بالذكور كنسبة (49.9% الى 50.1%) كذلك اكدت بعض البيانات والتي كانت موضع اهتمام في هذه الورقة منها:

تباين مستويات تعليم النازحين بين دبلوم متوسط يمثل 50 % الي بكالوريوس –7%– ماجستير 1% – دبلوم عالي 10% –تعليم متوسط 19%–دون الابتدائي 14%.

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

حالة الدراسة (الاستبيان والمقابلات):

نظرًا لتعقيد الكوارث التي من صنع الإنسان مثل الحروب والنزاعات المسلحة، والتي تتضمن مزيجًا من الظواهر الاجتماعية والثقافية وعدم الاستقرار السياسي، فإن البحث في هذا المجال يواجه تحديات كبيرة، أبرزها صعوبة الحصول على بيانات موثوقة للمجتمعات المتضررة. يتطلب الدمار الناتج عن هذه الكوارث نهجًا مختلفًا عن الكوارث الطبيعية، رغم تشابه بعض المشكلات. ففي هذه الدراسة، تم إجراء مسح ميداني واستبانة لسكان منطقة النزاع، بالإضافة إلى مقابلات مع فاعلين رئيسيين معنيين بإعادة التوطين والتعافي بعد الصراع، وكذلك مع المتضررين من النزاع. تم التأكيد على أهمية السرية في المقابلات لضمان المصداقية العلمية والأخلاقية. ولان عمليات اعادة التوطين (Resettlement) ، كبداية لمرحلة التعافي لما بعد الحرب او النزاع المسلح، تهدف إلى توفير الخدمات الأساسية، دعم الاكتفاء الذاتي، إصلاح الدمار جزئيًا، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للناجين. وهي تمر بالعديد من التغييرات الاجتماعية والجسدية في حياة الناس اليومية . ومن هذا المنطلق ينقسم الاستبيان لجملة من المحددات التي تنقسم الي ما يمثل الاولويات في مرحلة اعادة التوطين الا وهي : البيئة المبنية – الاجتماعية –الاقتصادية –الامنية والسياسية – الصحية والنفسية.

1. التوطين/ النزوح –خلال فترة الازمة اي بالتزامن مع النزاع المسلح :

النزاع المسلح (او حرب) للفترة 2019 –2020 على مدينة طرابلس لم تكن الاولى على المدينة لكنها كانت الاشرس بالنسبة لبعض المناطق الحضرية بالمدينة مثل ما حدث بجنوب المدينة ، حيث تمثل منطقة الدراسة جزء من هذه المنطقة . وهنا كان التساؤل الي اي مدى كانت الاستجابة للكارثة والازمة بالشكل الذي خفف من حدتها ام بالعكس الامر الذي ظهر في ازمة النزوح الداخلي والمشاكل التي صاحبت الازمة وما حملته من مآسي؟

منطقة الدراسة احد احياء جنوب طرابلس طريق المطار– مقسم تابع لبلدية ابي سليم (خلف خزانات النفط –مقسم ابي ذر الغفاري / احياء من شارع الخلاطات).

كان العمل على تقسيم منطقة الدراسة الي جزئين (حي ابي ذر الغفاري ومنطقة عمارات الخلاطات) ..

تفصيل لعينة الدراسة التي تم اجراء مقابلات او استبيان معهم والتي تمثلت في 55 اسرة ..

- 15% من هذه الاسر تسكن مباني من دور ارضي فقط – عدد الافراد الاسرة (6–9 افراد).
- 25% منهم يسكنون مباني من ثلاثة ادوار او اكثر– عدد الافراد(8– 15 فرد) للأسرة وهي اكثر من اسرة (الوالد وابنائه مثلا)
- 40% منهم يسكنون مباني من دورين وعدد الافراد (8–10 افراد) بعضها اكثر من اسرة.
- 20% يسكنون شقق بعمارات سكنية (عمارات شارع الخلاطات).
- واتضح من الدراسة ان :
- 60–70 % عادوا لمنازلهم --- الاضرار من بسيط الى فوق المتوسط وبعضها الضرر كبير
- 30–40% لم يعودوا لمنازلهم --- الاضرار فوق المتوسط الي كبير جدا ...

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

موقعي الدراسة (جنوب مدينة طرابلس–ليبيا)

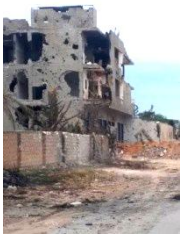

ما خلص اليه الاستبيان والمقابلات لحالة الدراسة :

إعادة التوطين/ التعافي	بعض الجهات المسئولة	ما خلص من اراء واستجابة المتضررين
سياسيا / اداريا :		
كيف كان التعامل مع الازمة هل وجد استراتيجيات او اي نوع من التواصل بين منطقة النزاع والجهات الحكومية او اي منظمات (محلية او غير محلية) خلال الازمة (اي خلال فترة النزاع المسلح) ؟	•تم وضع برنامج عمل لمساعدة المواطنين في مناطق النزاع المسلح، يتضمن تقديم خدمات أساسية وضرورية. بعد نشوب الحرب والنزوح، تم حصر وتوثيق عدد النازحين وإنشاء منظومة أرشفة وبطاقات بيانات لكل نازح. تم التنسيق المستمر مع الدوائر الحكومية لتوفير هذه الخدمات. •تم توفير أماكن بديلة لسكن النازحين في مرافق حكومية مثل الفنادق وبيوت الشباب والمدارس ذات نسب الإشغال القليلة . كما تم إعداد برنامج للإعاشة يشمل توفير السلال الغذائية، الفرش، والأغطية لكل نازح	•لم تكن القنوات كافية بسبب تسارع الحرب وانتقالها بشكل مفاجئ، وكانت الاستعدادات بسيطة. ومع ذلك، أظهر السكان رغبة في التعاون والتكافل، مما ساهم في نجاة المتضررين من الحرب. •في المناطق البعيدة عن الاشتباكات، قابل هذا التكافل نوع من الابتزاز والطمع، مثل رفع أسعار الإيجار والاستحواذ على مواد الإغاثة وبيعها للمتضررين. شهدت هذه المناطق نقصًا في العلاج الضروري ومستلزمات الأطفال، مما زاد من معاناة النازحين حتى عند محاولاتهم للنجاة بعيدًا عن مناطق الاشتباك.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

	موثق، سواء تم توفير سكن بديل لهم أو وجدوا مأوى لدى عائلاتهم.	
كيف كانت تتم عمليات الاغاثة (الاحتياجات المعيشية الاساسية –الاكل والشرب وتسهيل الوصول للمرافق الصحية وغيرها) للسكان قبل النزوح ؟ كيف تم توفيرها ومن قام بذلك؟	•قبل النزوح ومع تسارع وثيرة الحرب لم تكن الاستجابة بشكل كافي مع التأكيد على وجود جهود لكن المخصصات والمعونات لم تكن خصصت بعد. • مابعد النزوح والتهجير وليس قبله تم توفير سلات غذائية كاملة بشكل دوري كل شهر للنازحين والمهجرين الذين تم حصرهم وتوثيقهم.	•في بداية الأزمة ومرحلة الطوارئ، اعتمد السكان على أنفسهم بمجهودات فردية، وبدأوا بتخزين السلع الضرورية. الأسر التي بقيت في المنطقة كانت تخاطر بالخروج لتأمين احتياجاتها، بينما لجأ معظم النازحين إلى أقارب في مناطق آمنة، حيث اعتمدوا على المساعدات العائلية. • و حتى المتضررين والذين لجئوا لملاجئ الدولة لم يستفيدوا الكثير من المعونات حسب العينة التي تم اجراء الاستبيان والمقابلات معهم. •مع تصاعد الحرب، اضطر السكان للنزوح، حيث لجأ بعضهم إلى مدارس وأماكن خصصتها البلديات، بدعم من الهلال الأحمر وبعض المنظمات . •تفاوتت الأوضاع بين الأحياء من حيث التنظيم والمساعدات، كما لم تكن الاستجابة شاملة أو فورية. •النزوح تم على مراحل، إذ تردد البعض في المغادرة إما لتوقعهم قصر مدة الحرب، أو خوفًا على ممتلكاتهم من السرقة، أو بسبب سوء أوضاع أماكن الإيواء.
عمليات التهجير والإخلاء عند الازمة كيف تمت ؟ وهل تحت اشراف ومتابعه من الجهات المسئولة ام لا ؟	•وعملية الاجلاء في بعضها بشكل فردي وطوعي لاقتراب النزاع المسلح من بيته والاخري من فرق ولجان الهلال الاحمر لاخراج السكان العالقين .. والمساعدات والمساهمات التي اشرفت عليها البلدية هي وفق برنامج حكومي قدم من خلال البلديات التي في نطاقها النزاع المسلح وايضا هناك بعض الجمعيات الخيرية وبعض المنظمات الدولية ساهمت بشكل بسيط بتوفير بعض الاعانات.	•تم النزوح بشكل فردي دون تنسيق، مما عرض بعض الأسر للقصف أثناء محاولتها النزوح. •تسارع الحرب وعشوائية استخدام الأسلحة صعّبت تنظيم الإخلاء، رغم جهود الهلال الأحمر لإخراج العالقين . •بدأ النزوح في مايو 2019 واستمر حتى نوفمبر، حيث غادرت 30–40% من الأسر مبكرًا قبل حتى الاخلاء الاجباري بسبب وجود أطفال أو كبار سن، أو نقص الاحتياجات الأساسية. •ومع تدهور الوضع وتحول المنطقة إلى نقطة تمركز عسكري، حدث الإخلاء القسري. تبادل السيطرة بين أطراف النزاع على منطقة الدراسة أدى إلى قصف متكرر، ألحق دمارًا كبيرًا بالبنية التحتية وحوّل المنطقة إلى ما يشبه مدينة أشباح.
كيف وأين تم توطين المهجرين خلال فترة الازمة ؟ وكيف كانت الاقامة المؤقتة ؟	•توفير بعض المرافق الحكومية ذات الاشغال الثانوي والمؤقت والجزئي لتوطين النازحين والمهجرين منها علي سبيل المثال بيوت شباب فنادق حكومية وخاصة وكذلك بعض المدارس التعليمية ذات نسبة الاشغال البسيط ونقل الطلبة بين المدارس القريبة من بعضها.	•ايجار – مدارس – اقارب بالمدينة بمناطق بعيدة عن النزاع – مباني خالية –مخيمات – لجأو للنزوح حتى خارج المدينة. •بالنسبة لمنطقة الدراسة من 80–85 % بين استضافة لهم من الاقارب او ايجار . الاعداد المتبقية كانت قد استقرت لفترة قصيرة ببعض المناطق المخصصة من الدولة والمنظمات .

ما هو العامل الجديد الذي يمكن أن نضيفه على عملية إعادة التوطين بعد النزاع المسلح؟ وكيف التخطيط لها بشكل مختلف فيما يتعلق بتزايد عدم الوضوح وتعقيد القضايا المتصلة بإعادة التوطين؟	•هنالك حاجة فعلية لاستراتيجيات واضحة – للدعم – والتواصل الحي والفعال والسريع بين (صانعي القرار/المتضررين/ الجهات الداعمة داخليه او خارجية). •زيادة الوعي بمخاطر هذه الازمات ومحاولة الاستعداد لها للتقليل من الاضرار ما امكن.	•ما يحتاجه النازح والعائد هو عودة الحياة بأمان وبالمتطلبات الضرورية – لم يعد المكان كالسابق لكن اقل تقدير هنالك حاجة الى تهيئة الظروف للعيش الطبيعي.
هل أنشأت الحكومة عدد من الوكالات الجديدة المعنية بالحرب وإعادة التوطين والإعمار ، وما هي الوكالات الفعلية والجهات الداعمة لاعادة التوطين والاعمار بليبيا ؟ (للمختصين فقط)	• (وزارة الدولة لشــؤون النازحين والمهجّرين) تم انشائه خاص بالنازحين— الخبراء المحليين -- قادة مجتمعات النازحين وممثلين عن البلديات -- المستجيبين في حالات الطوارئ وغيرهم / للمنظمة الدولية للهجرة– اليونيسكو– وغيرها من منظمات الاغاثة. •المجلس النيرويجي للاجئين/ المجلس الالماني/و البرنامج اوالصندوق الامريكي للتنمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. .	
ما هي الدروس المستفادة من حالة إعادة التوطين بعد الصراع في الحالات المشابهة وما هي الآثار والتطبيقات الأوسع لجهود الإنعاش التي يمكن استخلاصها ؟(للمختصين فقط)	قد لا نمتلك الكم الكافي من الخبرة لكن تم التنسيق والاستعانة بمن لديهم (كمنظمات ووكالات) وذلك للتعامل الافضل والفعال للازمة . وقد تمت الاجراءات والتنسيق عبر وزارة الحكم المحلي بالبلدية باعتبار هذه المنظمات مسجلة لديهم وتقدمت بمساهمتها بتقديم المساعدة من خلال الاتصال المباشر من قبل الوزارة وتحديد المواعيد والتنسيق وتحديد الاولويات والمرافق الخدمية التي تحتاج بشكل سريع لاعادتها للخدمة وصيانتها والمنظمات الاخري .	
كيف يمكن التخطيط لتطوير منطقة متأثرة بالحرب، مع الأخذ في الاعتبار حاجتها على رأس المال المادي والاجتماعي والاقتصادي للتنمية والتعافي من تبعات النزاع؟ (للمختصين فقط)	•الاحتياج الفعلي لإعادة اعمار (بكل مراحله ومكوناته) لهذه المناطق ووضعها من اولويات وخطط برنامج التنمية والتطوير من خلال حصر الاضرار وتعويض السكان وصيانة المرافق الخدمية وتطويرها وتحسين كافة الخدمات العامة المطلوبة ضروري جدا بهذه المرحلة . •وقد يكون من المؤكد وبشكل لا لبس فيه البرنامج المالي وتوفير التغطية والمخصصات المالية لتوفير المتطلبات الاساسية والمهمة بشكل سريع ودائم وكذلك تبني أصحاب القرار الحكومي والوزارات الخدمية لبرنامج تنسيقي ملائم من خلال استصدار القرارات وتكليف المهام.	
• إعادة التوطين الحضري:	**العامل الاقتصادي**	
ما هي طبيعة العمل للسكان ؟ هل تم التعامل مع الاعمال ومصادر الاقتصاد للنازحين ؟ **وبالنسبة للدعم على مستوى الاعمال والوظائف ان وجد: ما**	•كدعم مباشر للنازح بعد العودة لايوجد الية الدعم فقط كان هناك صيانة للمرافق الخدمية وتحسينها وتطويرها كافة بالامكانات المتوفرة . •يوجد عدد من المتضررين ممن يعملون بوظائف بالدولة مما ساعد في تخفيف الضرر قليلا بما يتعلق بالاعمال.	• الاغلب بما يصل الي 70% يعملون بجهات عامة . • ما تبقى من مهن بين اعمال صغيرة ومشاريع بسيطة بعضها تعافى بشكل جزئي – والبعض استقطب مستثمرين اجانب (مصريين – عماله افريقية) • البعض عاد للحياة بشكل يتناسب مع السابق.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

هي مصادره وكيف كانت اشكاله وأوجه تقديمه؟		• يحاول الكثيرين الحصول على دعم من اي نوع دون جدوي – هذا في اطار منطقة الدراسة.
إعادة التوطين الحضري: العامل الامني .		
اعادة التوطين بمنطقة النزاع المسلح التي كانت نقطة تمركز واشتباكات و كانت العودة لبعض المهجرين بفترة ليست بالبعيدة عن عمليات ايقاف القتال السؤال ما الخطوات الفعلية من الجهات الحكومية او المنظمات لتأمين العودة للنازحين والمهجرين ؟ ما انواع المخاطر التي تمتلها المنطقة بالنسبة للعائدين ؟ وهل يتم العمل على معالجتها ؟	• المسئولية مشتركة بين الجهات الامنية والقليل جدا على عاتق البلديات حيث عملت الجهات الامنية والعسكرية في الكشف والتحقق من مخلفات النزاع المسلح وتحييده . ومن بعدها كان التنسيق مع كافة الجهات بين منظمات ولجان وغيرها لتمكين السكان من العودة . مثل فتح المسارات وطرق للعودة ونقل المخلفات وإعادة الحياة للخدمات وتوفير الاساسي منها لضمان عودة النازحين . •المخاطر بداية كانت من المخلفات والألغام والتي الي حد كبير تم التعامل معها ما امكن ذلك . وقد تظهر بعض السرقات او مشاكل اخرى لكن ليست بالشكل الموثق او الكبير .	•عند بداية العودة وبعد وقف اطلاق النار كانت هناك اجتهادات من الجهات المسئولة على تمشيط المناطق من المخلفات الحربية لكن كانت تتحرك ببطء اضافة لعدم جاهزيتها واستعدادها لا يمكننا حقا نكران الجهود لكن الامر الذي حدث ادى الي موت المواطنين وكذلك موظفين هذه الجهات من وجود الالغام هنا وهناك ... •الامر الذي يثير التساؤلات حول استعدادات الدولة لهذه الكوارث نحن بحرب من 2011 والي 2020 والوضع يزداد سوءا رغم الميزانيات الهائلة التي تصرف •مخلفات الحرب و غياب الرقابة وانخفاض سعر بعض العقارات ساهم بتوظيف بعض هذه العقارات لمشاريع مشبوهة– فعليا الحماية غير متوفرة والوضع اشبه بنار خامدة قد تشتعل باي لحظة •الانقسام السياسي والنزعة القبلية التى ظهرت دفعت بعض السكان للمغادرة نهائيا بعد الاشتباك والتهديد من جهات مسلحة . حيث (شكل نسبة 10–15 % من عينة السكان) هجروا المكان تماما لهذه الاسباب.
حاليا هل مازال يشكل العامل الامني مشكلة بالنسبة للعائدين ام لا ؟ وان كان يشكل مشكلة ما هي وما الخطوات المتبعة للحد منها او حلها ؟	•مناطق والأحياء التي في نطاق البلدية تعتبر امنه .	•الامن نسبيا موجود يمكن القول نعم ويمكن القول لا يوجد امن . •لا نعرف مدى الخطوات التي تم العمل عليها لتوطين الامن والمصالحة – ما نراه ان المنطقة اشبه بمنطقة امنه من ناحية لكن يمكن باي لحظة ان تتحول لساحة قتال جديدة . فحتى وقت ليس بالبعيد تسمع طلقات نارية وأحيانا اسلحة ثقيلة هنا وهناك . لوجود العديد من المقار والمعسكرات بالمنطقة يعتبر الامن عملية نسبية بشكل او بأخر •التخبط سياسيا بالبلاد يرمي بثقله على الاستقرار الامني بالمكان –ليس الامني فقط بل والاقتصادي والاجتماعي كذلك.
ما هو دور المتدخلين من منظمات وكيانات دولية او محلية . وهذا ينطوي ايضا على فهم الطرق العملية لتقديم مفهوم المساعدة		•ما شهدته البلاد والمنطقة من حرب وماتبعها من تهجير ونزوح وغيرها يجعل من عاصر ازمة الحرب وعاشها يتساءل عن الوكلات والاغاثة وما تم انفاقه هل كان فعليا لمساعدة المتضررين او مجرد مظهر اعلامي ممنهج . • اغلب من تم اجراء المقابلة معهم او توزيع الاستبيان عليهم كانوا ممن يحملون عبء تركهم يواجهون الحرب بمفردهم

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

للضحايا في ازمات النزوح والتوطين . هل فعلا هناك تفاعل واضح بينها وبين المتضررين ؟ وما مدى فاعلية المساعدات ؟		ويواجهون توطين انفسهم ايضا بالاعتماد على انفسهم – فقدوا الثقة في مؤسسات الدولة ومن عليها لانصافهم – وايضا فقدوا الثقة ايضا في اي كيان يحاول التدخل او المساعدة لان ما مروا به وما هو متوقع اي يحدث مجددا ليس بالقليل .... وينظرون الي عودة الحياة والتعافي اشبه بحلم لان الاساس المتين للعملية غير موجود حسب اشارتهم ..
•إعادة التوطين الحضري: العامل الاجتماعي .		
لنزوح السكان وتهجيرهم تأثير غير مباشر على جوانب اجتماعية أخرى مثل الجريمة والانحراف. هل عانت المنطقة من مثل هكذا مشاكل ؟ وما هي تحديدا التي ظهرت ان وجدت ؟ وما طريقة التعامل معها ومجابهتها ؟	•لا لم تسجل بشكل رسمي مستويات جريمة او انحراف بشكل يذكر داخل النطاق الجغرافي للبلدية خلال فترة النزاع او بعد انتهاءه.	• في فترة النزاع المسلح انتشرت جدا ظواهر سرقات بشكل كبير اضافة للخطف والابتزاز . •اما الاهتمام بالجانب الاجتماعي وملاحقة الظواهر الصحية والاجتماعية التي ظهرت بعد الحرب (مثل الادمان – السرقات – الجرائم التي اساسها قبلي او ضغوطات من جراء الحرب وما خلفته – الهجرة غير الشريعة وتمركزها في البيوت الخالية واستغلال ضعاف النفوس لحاجتهم للسكن وتسكينهم باعداد كبيرة بالبيت الواحد والذي يفتقر للمقومات الجيدة للحياة). •قد تتدخل بعض الجهات الامنية عند التبليغ لكن سرعان ما تتكرر الجرائم بعد فترة من غياب الجهات الامنية (يعني ليس هنالك رادع قوي لهذه الممارسات)
تبدأ مرحلة إعادة التوطين عندما يعود السكان إلى أنماط العمل العادية والعلاقات الاجتماعية .. كيف تصف الحياة بعد العودة ؟ والي اي مدى تظهر بمقارنتها بالسابق ؟		•لم تعود الحياة فعلا كالسابق –لم يتمكن كل السكان من العودة – بعضهم غادر تماما – الخوف من تجدد الحرب يجعل المكان جدا ليس كالسابق.
من المشاكل العميقة والاجتماعية لإعادة التوطين بعد الحرب هي الهجرة والتغير الديموغرافي في المناطق الحضرية لمدن ما بعد الحرب... من ستستقطب المنطقة من سكان وما هي خلفياتهم ؟ واصولهم ؟ خاصة مع انخفاض سعر العقار وانخفاض الايجار ؟		•قد تكون العودة إلى مدينة ما بعد الحرب تدريجيا في مجموعات سكانية مختلفة. بشكل عام ، يتم تصنيف المهاجرين بعد الحرب في ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى هاجرت من موطنها الأصلي خلال الحرب وستعود بفارغ الصبر (60–70 % من السكان العينة). المجموعة الثانية لن تعود إلى وطنهم – يفضلون العيش في منزلهم الجديد او ليس لديهم القدرة على العودة (30% من السكان). تضم المجموعة الثالثة أشخاصًا من أجزاء أخرى من البلد أو المنطقة يأتون إلى مدينة ما بعد الحرب لإيجاد فرص جديدة (وهنا يمتل هذه الفئة الهجرة غير الشرعية)؛

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

ما هي الاولوية الاجتماعية للجهات الحكومية في التعامل مع الازمة ؟		•لم نرى تعامل واضح بمنطقة الدراسة
حدوث تغييرات اجتماعية وثقافية ومعضلات خطيرة للمدن المضيفة وبالمقابل للمدن التي نزح منها اهلها ... ماذا عانت المنطقة بعد التوطين		•على سبيل المثال الاقامة (للهجرة غير الشرعية) – رخص الايجار – نزوح الاهل – عدم القدرة على صيانة المساكن للعودة مما دفع لاستغلالها بشكل غير قانوني ..
ما هي آليات التكيف الاجتماعي بعد النزاعات المسلحة ، والأسباب التي تشجع أو تعيق عملية التعافي للضحايا. وبالمثل ، فإن المعلومات مطلوبة حول أسباب التوقعات المتزايدة داخل المجتمع المتضرر.؟؟		•لم تشترك الاراء بالعينة بنظرة موحدة :- البعض يرى ان التعافي مستحيل – البعض يرى ان الهجرة من البلاد يشكل طوق نجاة مادام الحرب قد تعود في اي لحظة – البعض يري ان نزع السلاح وازالة المناطق العسكرية اساسا للتعافي – البعض يري البداية بتعويض المتضررين ودعم المشاريع الاقتصادية للعودة بالحياة للمكان .
إعادة التوطين الحضري: العامل الصحي والنفسي .		
هل هنالك اهتمام به لمن عاصروا الحرب وعاشوها ؟ **و المهجرين والنازحين تحديدا كيف كان التعامل معهم على المستوى النفسي والصحي ؟**	من خلال الفرق التي شكلت بمناطق النزوح وكذلك وفرق الرعاية الصحية وبعض الجمعيات الخيرية قدمت عدة اشكال من المساعدات بهذا الجانب والتي اغلبها يتمحور في توفير المساعدة في كيفية الصيانة السريعة والخدمات اللازمة والضرورية للسكن وإعادة استغلاله بحيث يكون صالح ومناسب للاقامة . اما بالنسبة لبرنامج الرعاية الصحية لهم تولت فرق خاصة شكلت لهذا الغرض تابعة لوحدات الرعاية الصحية بالبلدية لتقديم المساعدة اللازمة لكافة النازحين.	لم يكن التعامل بشكل واضح نفسيا بالرغم ما تم محاولة تقديمه على المستوى الصحي كتقديم بعض المساعدات لكن : •لم يتم الاهتمام فعلا بهذا الجانب ونتائجه ظاهرة الي الوقت الراهن . ربما كانت فيه محاولات للتعامل والترفيه نفسيا على بعض النازحين بالمدارس لكنها لم تشكل الاتجاه الامثل للتعامل . •فالخوف – القلق– الضغط النفسي – بعض الامراض وحالات الارباك وعدم الاستقرار او حتى التفكير بشكل مستقر والتخوف المستمر من اندلاع الحرب من جديد. وعودة الازمة – الموت –الفقدان –التخوف من المخلفات – وحشة المكان – انتشار استخدام بعض العقاقير وغيرها.
كيف تقيم عمليات اعادة التوطين والتعافي التي حدثت	من عدة جوانب يعتبر ايجابي جدا (وهنا يجب الاشارة ان الحديث عن بلدية ابي سليم بمناطقها المتضررة ككل وخاصة مع الظروف المحيطة وغياب الاستراتيجيات الواضحة للاستعداد لهكذا كوارث) حيث انه تمت اعادة وتفعيل الخدمات الاساسية المطلوبة لسابق عهدها ببعض المناطق وبشكل أفضل مما سبق (اي ما قبل النزاع المسلح)حيث أعيدت	

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

وتحدث بالمنطقة من وجهة نظرك كمختص ؟		خدمات توفير المياه والكهرباء وصيانة الطرق والاتصالات وصيانة المرافق الصحية الاساسية والمدارس التعليمية والعمل جاري لتنفيذ ووضع الخطط والبرامج التنموية للتطوير وتعويض الاضرار وتحسين الخدمات بشكل ملائم اكثر . كانت هنالك جهود مبدولة وبشكل كبير على مستوى الاغاثة والتوطين ... لكن قد يظهر بعض عدم التنسيق بين الجهات المانحة والجهات المسئولة , لكن فرق الاغاثة والحصر تعمل بكافة طاقاتها . وهنا يجب الاشارة الي العديد من المعوقات مثل : الحرب في حد ذاتها والتجربة مع التعامل معها فالخبرة جدا ضرورية بمثل هكذا كوارث – وعدم استجابة حتى المتضررين انفسهم وضعف تواصلهم الواضح ، والهلع والخوف الذي كان يمنع احيانا تقيدهم بما هو منوط بهم – الامر الذي يصعب الامور على الجهات المسئولة بالتعامل السريع والفعال .
ما الذي يتوقعه السكان والمتضررين بعد معايشة الحرب والمعاناه من ويلاتها وويلات النزوح والتهجير؟ **وما ما هي الاولوية للنازح لتعود حياته كما كانت او افضل ؟**	• توفير التالي : • العناصر المادية والاجتماعية • سبل العيش والموارد الاقتصادية المحلية • الامن والسلامة . • السلوكيات الاجتماعية والعادات الثقافية • هوية المكان – وتصنيفه	الامن والاستقرار والضمان بعدم التعرض للحرب تانية. الحياة الكريمة بسبل عيش كافية بالاحتياجات التي تضمن ذلك. ازالة المباني والمعسكرات التي تعمل كعنصر اساسي بزيادة عامل التوتر والخوف لدى السكان .
بأي طريقة يمكن أن تتم عملية إعادة التوطين وبداية التعافي بشكل أفضل لمعالجة الاحتياجات العاجلة للناس وفي نفس الوقت تساهم في بداية الاستقرار طويل الأمد والتنمية المستدامة للمناطق المنكوبة؟		•حسب اراء السكان .. البداية بتوفير الامان والحرص على استتبابه • ضمان عدم عودة الحرب للمكان • الدعم ولو بقروض سكنية تساعد على صيانة البيوت المتضررة – • تغيير المعسكرات بالمنطقة لتتحول لمشروع ترفيهي يوفر مصدر لفرص العمل – وينشط المكان اقتصاديا ويجعل منه وجهة لاستقطاب الناس –
ما الخطط والاستراتيجيات التي كانت من الجهات المسئولة خلال المرحلتين : 1. الازمة و2. بعد العودة : **الخدمات العامة مثل المؤسسات الصحية والتعليمية والمراكز الثقافية كيف تبدوا وهل تعمل حاليا بشكل جيد !!**		•عادت الحياة بشكل تدريجي للمكان ليس بالشكل الامثل لكن بشكل نسبي ... المكان يفتقر للكثير ليتحسن اداءه وليكون مناسبا للعيش .

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الي اي مدي تم اتباع خطط واستراتيجيات في عمليات اعادة التوطين من قبلكم ؟ علي مستوي حصر الاضرار مـــثلا في المباني والبنية التحتية؟ **وما الدور الذي لعبه التخطيط الإقليمي لمعالجة وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والمادية للمجتمعات والبلدات والمدن والمناطق في مرحلة ما بعد الصراع من خلال السياسات الإستراتيجية وخطط العمل التشغيلية.؟**	•بمخاطبة ومتابعة الجهات الحكومية ذات العلاقة لاستصدار برنامج متكامل وتحديد الاولويات والمسئوليات وتخصيص المبالغ المالية للخطط المعدة لانه برنامج دفع وسداد قيمة التعويضات وجبر الضرر يتطلب التنسيق والتكليف مع عدة جهات حكومية تتبع مباشرةً لوزارات مختلفة مايتطلب برنامج حكومي متكامل. •وفقا للتعامل مع عينة الدراسة او ما في نطاق البلدية من مناطق متضررة فقد كانت الاجراءات والتنسيق تتم عبر وزارة الحكم المحلي بالبلدية وبالتعاون مع المنظمات المسجلة لديهم والتي تقدمت بمساهمتها بتقديم المساعدة من خلال الاتصال المباشر من قبل الوزارة وتحديد المواعيد والتنسيق والاولويات والمرافق الخدمية التي تحتاج بشكل سريع لاعادتها للخدمة وصيانتها . ومن هذه المنظمات والتي كانت ساعدت المجلس النرويجي للاجئين / البرنامج الالماني /البرنامج اوالصندوق الامريكي للتنمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.	•العودة كانت بمجرد وقف الحرب والاعلان بالسماح بالعودة !!! لكن جهود كشف المكان وازالة المخلفات ومعاينة الاضرار كانت بعضها بمساعدة الجهات المسئولة وبعضها كانت من قبل المتضررين انفسهم (حيث كان هنالك نوع من التسرع وعدم التنسيق وكانت عواقبه وخيمة) •اعلنت الجهات المختصة للمتضررين بعد نهاية الحرب بفترة ان عليهم توثيق الاضرار والتعامل مع جهات امنيه لتسجيل تقارير فنية للمتضرر لتقديمها للتعويض الذي الي اليوم لم يتم فعليا العمل به في منطقة الدراسة . بالمقابل بعض المناطق الاخرى والاقل ضررا باشرت بمهام الاصلاح بشكل جزئي... وبنوع من المفاضلة (الواسطة وما تلعبه كمعرفة بعض الكتائب المسئولة مثلا). •تعرضهم للخطرمن التفخيخ وبقايا الدخيرة استمرت لفترة حتى وقتنا الحاضر خاصة ببعض المزارع – وخسائر التنظيف وغيرها ... •يمكن القول ان الجهات المسئولة لم تظهر بشكل قوي في الصورة ولاتزال غائبة فيما يتعلق بصيانة الاضرار للبنية المبنية للجهات المتضررة بمنطقة الدراسة . ومعاينة المكان كفيلة بالإثبات .
المنطقة عانت الكثير من الدمار على مستوي المباني والمرافق .. كيف تمت عمليات مراحل اعادة النازحين والمهجرين لمساكنهم ؟ **من المسئول المباشر لتوجيه النازحين للعودة ؟ هل تم التأكد من سلامة المكان وان كان اكثره غير مناسب للعودة؟**	•المسئولية مشتركة وموزعة المهام واهمها في الجانب يتبع الجهات الامنية التي من مسئوليتها الكشف والتحقق من مخلفات النزاع المسلح وتحييده عن الضرر ومن بعدها تم التنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة لتمكين السكان من العودة ومنها فتح المسارات والتنظيف ونقل المخلفات واعادة صيانة شبكات الكهرباء ورصف بعض الطرق وشبكات المياه وغيرها	• •بمنطقة الدراسة ووفقا للاستبان لم تكن الاستجابة الطارئة للنزوح بالشكل الجيد •وفي العودة كانت العملية تتم بشكل فردي والأسر عادت تباعا .. ليس جميعها بالطبع .. العودة كانت للنازحين الذين استطاعوا صيانة بعضا من مساكنهم او جزء منها بما يتلائم واستخدامها . •كان هناك بعض التعاون بالعودة من الجهات المسئولة في فتح بعض المسارات واعادة صيانة شبكات الكهرباء وشبكات المياه وغيرها لكن الاستجابة كانت بطئية جدا الامر الذي دفع بالبعض للاعتماد على انفسهم في تهيئة الظروف . •عودة بعض النازحين كانت شهر يونيو 2020 ... بعد وقف الحرب واستمر بقاءهم من غير كهرباء ولا خدمات لأكثر من 3 أشهر اي ما يقارب 4 اشهر (اعتمدوا فيها

		على انفسهم في توليد الكهرباء (مولدات) والماء و الغذاء وكذلك تنظيف المخلفات .
ما اهم الاسباب وراء اختيار المهجرين العودة للمنطقة مباشرة بعد هدوء الحرب وما اسباب عدم عودة الاخرين ؟ حدد الاسباب وانواعها ؟		•اختيار بعض النازحين العودة السريعة ومباشرة بعد اعلان وقف العمليات العسكرية : لعدم وجود بديل للاقامة – (لان النزوح بين اماكن للاقارب والايجار فالوضع كان جدا غير مريح) •عدم تحمل تكاليف الايجار للاسر المؤجرة لعقارات بمناطق اخرى •عمليات السرقة والنهب التي عمت المكان خلال الحرب وبعدها لما تبقى من حاجيات السكان .. اضطرت الاهالي لسرعة العودة لتدارك ما تبقى . •الذين لم بعودوا بسبب الاضرار الكبيرة بالبيئة المبنية وعدم الاستطاعة على صيانة البيوت +هناك اسباب امنية لها علاقة مباشرة بالنزاع فالبعض كان يتبع جهة وخلال النزاع كان لهم نوع من المشاركة في القتال جعلهم كخصم وعدو تم التربص به بعد فض النزاع •الاتجاه القبلي لسكان المكان والنزعة التي ظهرت ولاتزال عقبة في وجه المصالحة . •الاقامة الجديدة تمثل خيار افضل (مستوى المدارس– المعيشة – قرب الخدمات وغيرها).
البنية المبنية – كيف كان التعامل مع المتضررين وكيف كانت المساعدة للعودة لمنازلهم ؟ **وفيما يتعلق بالترميم وصيانة الاضرار بالمنازل كيف تمت العملية ؟ ومن الممول لها ؟ وكم استغرق ذلك ؟ وهل استكملت العملية ام لا الي تاريخ هذه الدراسة ؟**	• بمنطقة الدراسة واخص بالذكر المنطقة المتضررة كثيرا (حي المهاجرين مثلا) تم الابلاغ للمتضررين عن طريق مجالس الحكم المحلي وغيره من القنوات) بحصر الاضرار وتوثيقها ببلاغات رسمية ؟ للتعامل معها لاحقا . •اما الاضرار البسيطة والمتوسطة (مثل ما حدث بحي شارع الخلاطات) فتم التعامل معها بالتعاون بين البلدية والمنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة للتدخل ولو بشكل جزئي لتهيئة المنازل وجعلها قابلة للاستخدام . •والاشكال التالية توضح بعض اعمال الصيانة بوحدات سكنية تم انجازها بتمويل واشراف المجلس النيرويجي وبتنفيذ شركات محلية للمقولات .	•في منطقة الدراسة اغلب من تمكنوا من العودة كان الترميم والصيانة بتكلفة مالية تم تغطيتها من المتضررين انفسهم البعض رمم جزء بسيط يمكنه من الاقامة والبعض وضعه المادي ساعده على صرف مدخراته للترميم . • والبعض باع عقاره لاخرين لعدم تمكنه من العودة (رغم انخفاض الاسعار مقارنة بالسابق بمعنى خسر ببيعه لمسكنه) . لكن هذا الانسب لهم . •الي الان لا توجد تعويضات ولا مساعدات واضحة لمساعدة النازحين على ترميم مساكنهم بمنطقة الدراسة ... رغم الوعود والمحاولات .. الخلل غير واضح اين تحديدا والمسببات والتقصير ايضا .
<u>نموذج لبعض التدخلات من قبل (الجهات المسئولة–بلدية ابي سليم)في عمليات اعادة التوطين ..</u> **من بين مجهودات بلدية ابوسليم لإعادة التوطين للنازحين من الحرب انها تعاقدت مع بعض الجهات الدولية الداعمة من بينها المجلس النرويجي للاجئين لصيانة بعض الوحدات السكنية بمناطق النزاع والتي ليس بها اضرار كبيرة منطقة المشروع –(شارع الخلطات) بلدية ابي سليم) كما يلي**		

الداعم والمشرف وهي احدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة : المجلس النرويجي للاجئين Norwegian Refugee Council) (NRC المتعاقد معه والممثل للسلطة الليبية –بلدية ابو سليم ومن طرفها (شركات هندسية محلية . وذلك لصيانة 50 وحدة سكنية – بلدية أبو سليم – شارع الخلاطات (منطقة المشروع).	–الشكل يوضح اعمال الصيانة والنسبة بين كمية الاعمال المنجزة (دون الاخذ في الاعتبار تكاليفها) لعدد 50 وحدة سكنية تم صيانتها من قبل شركة ..... وبتمويل وإشراف المجلس النرويجي للاجئين 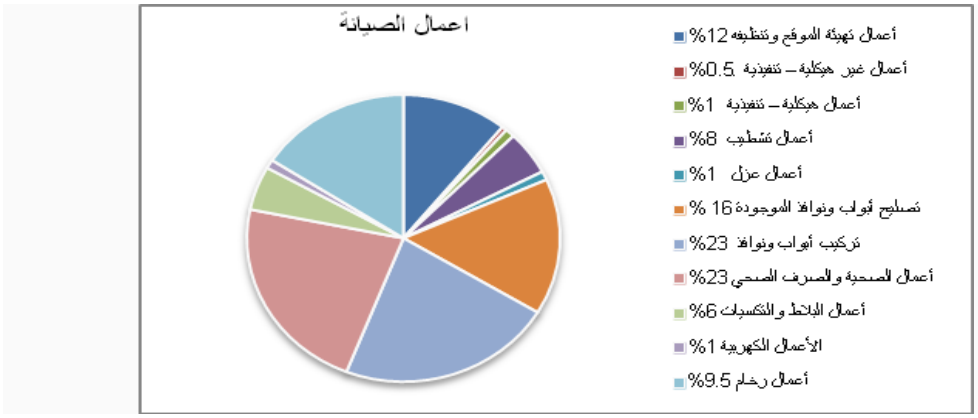

تفاصيل اعمال الصيانة التي تمت بحي شارع الخلاطات – منطقة المشروع.

أعمال تهيئة الموقع وتنظيفه	• هدم محدود داخل المباني من أجل النوافذ والأبواب والتهيئة ونقل الأنقاض والمخلفات إلى المقالب العمومية • إزالة الارضيات الموجودة بالحمامات والمطابخ ، مع نقل المخلفات إلى المكبات العامة • تنفيذ تسوية الموقع والتطهير والهدم والتحميل والتفريغ والأعمال العامة .
أعمال هيكلية وغير هيكلية – تنفيذية	• توريد وتركيب عوارض حديدية بما في ذلك جميع الملحقات ومستلزمات التركيب . • توريد وعمل مباني من الطوب الإسمنتي المفرغ للحوائط
أعمال تشطيب	• توريد وعمل لياسة الحوائط الداخلية والاسقف . • توريد وعمل اعمل طلاء للجدارن و الاسقف الداخلية و ذلك. بتأسيس الجدر بمعجون.
أعمال عزل	• تنظيف و تجهيز السطح المراد عزله وتطبيق مواد.
تصليح أبواب ونوافذ الموجودة	• أعمال تصليح الأبواب والنوافذ من الخشب وكذلك الالومنيوم , P.V.C مع توريد كل المستلزمات اللازمة للصيانة . مع الدهان.
تركيب أبواب ونوافذ	• توريد وتركيب أبواب ونوافذ بمواد مختلفة مع كافة الاعمال التي يتطلبها ذلك.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

	أعمال رخام	• توريد وتركيب ترابيع رخام سلفيا مصري او ما يعادله لزوم حوض الغسيل بالمطبخ • توريد وتركيب حلوق رخام
	أعمال الصحية والصرف الصحي	• توريد وتثبيت خزان مياه شرب ويشمل العمل جميع التجهيزات المطلوبة مثل والملحقات الضرورية. • أعمال توريد وتركيب مضخة مياه . وسخانات وكذلك احواض غسيل مع جميع التجهيزات المطلوبة.
	أعمال البلاط والتكسيات	توريد و تركيب بلاط لأرضيات الحمامات والمطبخ .
	الأعمال الكهربية	• توريد وتركيب مقابس كهرباء . • توريد وتركيب قواطع فردية . • توريد وتمديد كابل كهرباء
كيف يمكن تكييف البيئة المبنية بشكل أفضل مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المتضرر من أجل تسريع تعافيه واستقرار توطينه بعد التهجير ؟		•من باب المشاركة الفعلية بين المتضررين والجهات الفعالة في دعم التنمية والاعمار واعادة عجلة البناء والتعافي والتوطين ... يرى المتضررين وبعض الجهات المسئولة ضرورة العمل بالتوازي بين توفير العامل الامني والاقتصادي لتسهيل القضاء على الظواهر الهدامة التي انتشرت ... فبين توفير فرص عمل جيدة وحياة مستقرة يمكن جذب السكان الجيدين للمكان ليزداد ويتحسن الاداء الحضري للمكان .

النتائج والتوصيات:

النتائج:يمكن أن تقدم نتائج هذه الورقة وتوصياتها إطار السياسة لإعادة التوطين والتعافي كمساهمة لدعم السلطات الحكومية والمخططين الحضريين فيما يتعلق بجوانب تطوير سياسات واستراتيجيات التعافي بعد الحرب للنازحين والمهجرين:

- لقد ابتلي تاريخ البشرية بسلسلة شبه مستمرة من النزاعات المسلحة المختلفة والتي تسببت في أضرار مروعة في النسيج الاجتماعي والمادي للمدن. ولا تزال مأساة الملايين الذين عانوا الحروب مستمرة. ويمكن النظر إلى إعادة بناء البلدان والمجتمعات التي دمرتها الحرب على أنها سلسلة من الأنشطة غير المتكاملة التي نفذتها (وغالبًا ما كانت مفروضة) الوكالات الدولية والحكومات ، والتي تخدم الأجندات السياسية والأجندات الأخرى. والنتيجة هي أن مصائب الحرب غالباً ما تكون مصحوبة بنكبات إعادة التوطين و الإعمار دون أي اعتبار للتنمية المستدامة. حيث تفتقر مجموعة المعارف المتعلقة بإعادة التوطين بعد الصراع إلى نظرية قوية ومتماسكة من أجل فهم العملية بشكل أفضل.
- تشير دراسات ادارة الكوارث السابقة الي الصعوبات ومشاكل التنسيق التي تترافق مع تنفيذ برامج اعادة التوطين ، واشارت هذه الدراسات الي فرص تحسين الوضع والتعافي واعادة الاعمار ليس هذا فحسب فالبعض اتجه للبحث في تشريعات واستراتيجيات قبل حتى وقوع الكوارث وأزمات الحروب : لكن ليس بشكل فعال طبقا لما يحدث واضحا هذه الايام وما تواجهه البشرية من تفاقم للازمات والاضرار التي تحدث والصعوبة البالغة في الاستعداد لها والتعافي من تبعاتها الكثيرة ولعل من اهمها ازمة النزوح والتهجير . هذه الازمة التي قد تشكل الخطر الاكبر في تعافي مناطق النزاع سواء على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي البيئي الصحي والسياسي.

- اظهرت الدراسة أن المدن عبارة عن بيئات معقدة فعلا وعلى عدة مستويات – فغالبًا ما توصف بأنها أنظمة بيئية فعلية يمكن فيها إجراء العمليات الإنسانية والعسكرية. وغالبًا ما تكون هذه العمليات مترابطة ومتشابكة بشكل كبير من خلال البنية التحتية الصناعية الكثيفة والنقل والوسائل التكنولوجية وغيرها . كما و يتسم الأمن في المدن بمستويات عالية من عدم الوضوح مثل عدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين في حالة الحرب مثلا الامر الذي تظهر نتائجه بقوة خلال الحروب والنزاعات المسلحة.
- من هذه الدراسة نستنتج أن الحرب لا تترك في أعقابها هياكل المدن لتحتاج إلى إعادة بناء فحسب ، بل تترك أيضًا أضرارًا للأنظمة والبنية التحتية المترابطة التي يعتمد عليها الملايين من سكان المناطق الحضرية كمتطلبات اساسية للحياة ، وكذلك كسب سبل العيش والقيام بأنشطة أخرى كثيرة لها اهمية بالنسبة للمجتمع الاجتماعي بعد انتهاء الصراع كالانتعاش الاقتصادي.
- أن للكوارث عواقبها النفسية الوخيمة على المدى القريب والبعيد بسبب طبيعتها التلقائية والفوضوية فهي عادة ماتضرب بسرعة وتسبب ضررًا كبيرًا لذلك من المهم جدا الاهتمام بمعالجة هذه العواقب والحد من آثارها.
- اظهرت نتائج الإستبيان أن استراتيجيات الاعمار والتوطين والتعافي تظهر بشكل خجول وباعتماد كامل على منظمات خارجية داعمة لا تلبي الاحتياج الحقيقي للمنطقة الحضرية المتضررة ولا بمستعمليها .
- ومن أهم نتائج المقابلات مع الجهات المسؤولة والتي بدورها اصرت على أهمية توفير الدعم المادي ووصفنه بالعامل الأساسي لإنجاح عملية اعادة التوطين والاعمار.
- ظهر من خلال هذه الدراسة أن سياسة الجهات الداعمة بالتنسيق مع الجهة الحاكمة والمسئولة بالبلاد الاتجاه السريع لإعادة التوطين مع التركيز على توفير شروط الحياة الأساسية والأساسية جدا والتي قد لا تلبي الحاجة، وتشجيع الناس على العودة الي مناطقهم لأسباب اجتماعية وأمنية وأحيانا كنوع من ارضاء السكان بالقليل . والمشكلة الحقيقية انه لا تزال العواقب طويلة المدى لازمة إعادة التوطين والإسكان بعد الحرب في المناطق الحضرية دون حل بعد .
- أظهر البحث الذي ورد في هذه الورقة أن معظم المتضررين خاصة عينة الدراسة كانوا قلقين بشأن العامل الامني، والتخوف من نشوب الحرب ثانية ومعايشة الكابوس للنزوح من جديد بل وان البعض حياته شبه معتمدة على ماذا لو عادت الحرب والنزاع مرة اخرى . الامر الذي يؤكد صعوبة الاستقرار في غياب الضمانات من الجهات المسئولة على اعادة التوطين .
- من ابرز المشاكل لما بعد التوطين بعد الحروب والنزاعات الداخلية الهجرة والتغيير الديموغرافي في المناطق الحضرية لما بعد الازمة .
- دفعت التغيرات الديموغرافية ، كنتائج لإعادة التوطين ،إلى مشاكل اجتماعية في فترة ما بعد الحرب في منطقة الدراسة. ولسوء الاوضاع وعدم الاستقرار دفع بعض المتضررين لترك المنطقة وعدم الرجوع
- أثبتت الآثار غير المباشرة للحرب أنها في بعض الأحيان أكثر ضررًا من الآثار المباشرة، و من بين هذه الاثار والتي تمثل عامل مثير للقلق اضطراب النظم الصحية والتعليمية والخدمات الحيوية في المدن وكذلك الخلل الذي يظهر في المجتمعات التي عاصرت الازمة وفي تفكيرها . الامر الذي تظهر نتائجه الوخيمة بعد الازمة بزمن .
- من بين التأثيرات الغير مباشرة للنزوح والحروب والتي يجب مراعاتها بإعادة التوطين والتي تؤثر على التعليم وهو ما يسمى بهجرة الأدمغة من مناطق النزاع ، وهو أثر جانبي آخر له آثار طويلة الأجل على إعادة الإعمار بعد الصراع وإعادة إحياء النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلد بعد انتهاء الأعمال العدائية .
- تدفق الهجرة إلى المدن تشكل تحديًا لهوية المدينة. أحد التحديات الإنسانية والتنموية والسياسية المحددة في عصرنا هو النزوح البشري على نطاق واسع والذي يؤثر بشكل كبير على المراكز الحضرية والتي ليست مستعدة لاستقبال العدد الهائل بالاضافة لعدم القدرة على التكيف بما هو متاح لها من موارد لتلبية الاحتياجات الجديدة للاعداد الوافدة بمختلف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.
- لا يزال العاملون في المجال الإنساني في طور التعلم والاستعداد لمجابهة تباعات الحروب والنزاعات وخاصة بالمناطق والمدن التى بطور النمو والتي ليس لها باع طويل في مثل هذه المجالات.
- أشارت نتائج خلصت بعد دراسات في محاولة لاستخدام استراتيجية لإعادة التوطين إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية أو إيجابية بين مساعدة الإسكان واستعادة الدخل. حيث أشارت النتائج إلى أن مساعدات سبل العيش وخاصة المساعدة المادية والتمويل الأصغر – بدلاً من التدريبات والنقد ، دعمت بشكل مباشر الانتعاش والاستدامة الاقتصادية للأشخاص المعاد توطينهم بشكل جزئي ومحدود وغير مستمر،

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

- تشير النتائج إلى أن أولئك الذين حصلوا على حزم إسكان أكبر انتهى بهم الأمر في بعض الأحيان إلى فقر ، على المدى الطويل ، مقارنة بمن حصلوا على منح إسكان أكثر تواضعًا ، وكان من الأفضل توفير منازل يقودها مالكوها بدلاً من منازل يحركها المانحون (بمعنى تدريب المتلقي على كيفية الكسب افضل من اعطاءه المساعدة التي تنفد دون ان يعرف استثمارها). وهذا يعني ضمناً أن الموارد المخصصة للإسكان وسبل العيش بحاجة إلى مراجعة لزيادة فعالية المعونة.

التوصيات

- من الضروري أن يكون هناك نهج واستراتيجيات لإدارة الكارثة وعمليات إعادة التوطين واعادة الاعمار فيما بعدها، اذ أن كثير من الاضرار تحدث بسبب نقص ممارسات الإدارة لهذه الكوارث وعدم كفاية التخطيط اللازم لحل المشكلات الناتجة عنها، وعدم وضوح إستراتيجية منهجية لإعادة الاعمار فيما بعدها.
- اظهرت نتائج الإستبيان أن استراتيجيات الاعمار والتوطين والتعافي تظهر بشكل خجول وباعتماد كامل على منظمات خارجية داعمة لا تلبي الاحتياج الحقيقي للمنطقة الحضرية المتضررة ولا بمستعمليها .
- ومن أهم نتائج المقابلات خاصة منها ما تم مع الجهات المسئولة كان يؤكد أهمية توفير الدعم المادي ووصفته بالعامل الأساسي لإنجاح عملية اعادة التوطين والأعمار.
- يؤدي النزاع المسلح إلى إجلاء الأفراد والمجتمعات بأكملها ، وهو ما يمثل أعدادًا كبيرة من المشردين داخليًا واللاجئين الامر الذي يستدعي فعلا خطط واستراتيجيات للتعامل مع هكذا ازمات عند حدوثها ومعالجة الاثار الناتجة عنها
- يمكن الوصول لنتيجة ان الحل الفعلي للنازحين داخليا من جراء الازمات والحروب وأيضا لإعادة التوطين لهؤلاء وغيرهم ، عندما لا يعود للنازحين داخلياً أي احتياجات محددة من المساعدة والحماية ترتبط بنزوحهم ويمكنهم التمتع بحقوقهم الإنسانية دون تمييز بسبب نزوحهم. لذلك فإن تأمين حل دائم حقيقي لمثل هذه المشكلة هو عملية طويلة الأجل للتقليل التدريجي من هذه الاحتياجات التي تتطلب تدخلات من مختلف الأطياف الإنسانية والإنمائية والمتعلقة ببناء حياة امنة .
- من الضروري وضع استراتيجيات للحلول الدائمة على المستوى الوطني للمجتمعات المضيفة للنازحين والمجتمعات الأخرى المتأثرة بالأزمات .
- حتى بعد العودة الطوعية للنازحين داخليا لمواطنهم الاصلية او من استقر بغيرها فمن الضروري جدا ادماج النازحين في مجتمعاتهم او في مجتمعات جديدة مع ضرورة مساهمة السلطات الوطنية لحفظ الحقوق والحماية و تهيئة الظروف وتوفير الموارد للنازحين.
- من المهم ان يدمج إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وغيرها من المحاولات والحلول والنتائج الجماعية بشأن الحلول الدائمة للنازحين والتي تتبناها الأمم المتحدة وشركائها مع المحاولات المحلية وتقييم الاستراتيجيات للوصول للهدف الواحد وهو الحلول الدائمة للنازحين داخلياً مع المراعاة التامة لحالة المجتمعات المحلية التي تستضيفهم أو تستقبلهم.
- أظهرت النتائج أن إعادة الأعمار الحضري بعد الحرب يتطلب عمليات اعادة توطين بأسس وضوابط واضحة تكفل الحقوق وتؤمن الأولويات المادية الحيوية (مثل الإسكان والمرافق) والتي هي بشكل او بأخر من اساسيات اعادة الاعمار ؛ ليس هذا فحسب بل من الضروري تامين المحددات الاساسية للتنمية الحضرية والمستدامة بالتوازي مع العمل على إعادة الاعمار.
- . يجب أن يأخذ المخططين الحضريين ومصممي المدن والسلطات في الاعتبار في خطة إعادة التوطين وإعادة الاعمار جميع المؤثرات في الحسبان في اعداد الخطط وتنفيذها اقتصادية او اجتماعية او امنية او صحية الي غير ذلك .
- خلصت الورقة الى ان كثير من الاضرار التي تحدث بعمليات اعادة التوطين والأعمار لما بعد الكوارث سببها الرئيسي نقص ممارسات الادارة لهذه الكوارث وعدم كفاية التخطيط اللازم لحل المشكلات الناتجة عنها وكذلك عدم وضوح استراتيجيات ومنهجية اعادة التوطين والأعمار حتى وان وجدت.
- اتضح من نتائج الدراسة ان التهجير والنزوح بسبب النزاعات المسلحة تخلف من نتائجها ثلاثة انواع من المُهّجرين : سكان يعودون لمناطقهم الاصلية (وهنا تظهر مدى الايجابية والسلبية في اعادة التوطين والتأهيل للمناطق لتكون شبيهه بالبيئة الحضرية للسكان المهجرين)، . سكان لا يرجعون ويفضلون المكان الجديد، وسكان من مناطق اخرى يبحثون عن مصادر افضل للحياة وينتهزون الفرص المتاحة للمُهّجرين بل ويتسببون في تداخل وتشابك مشكلة التهجير.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

- اتضح ان من الضروري وضع الاولوية الاجتماعية في التعامل مع ازمات النزوح والتهجير فالامر ليس فقط العودة بالمهّجر وتوطينه بمكانه بل الامر ذو ابعاد اكبر من ذلك بكثير. حيث يتعدى الامر لوقائع نفسية عاشها المهّجر جعلت من المكان اشبه بالغريب على ساكنه.
- اختلاف البنية الحضرية من مباني ومعالم جعل المكان يظهر بمظهر المشهد البصري الجديد الذي يختلف عن المشهد البصري المخزون بذاكرة ساكني المكان مع ما يحتويه من آثار الحرب .
- يجب اعطاء الاهمية الكافية للجوانب الاقتصادية والمادية ليس فقط من باب توفير البنية التحتية للهيكل المبنى للمنطقة وانما كذلك يجب الانتباه لبناء فرص اقتصادية مستدامة لسكانها الامر الذي يزيد من نجاح عملية اعادة التوطين ويدعم استدامتها.
- الاهتمام فعليا بتوقعات السكان واشراكهم الي الحد المسموح في عمليات اعادة التوطين والاعداد لها لان ذلك من شأنه انجاح العمليات.
- يشكل الانقسام الاجتماعي في عمليات اعادة التوطين العامل الاكثر صعوبة وبالتالي فإعادة البناء الجسدي للمجتمع يجب ان يساعد في شفاء هذا الانقسام.
- أصبحت النزاعات المسلحة أكثر طولًا ، مما أدى في كثير من الأحيان إلى المزيد من الدمار والخسائر في الأرواح والبيئة الحضرية الامر الذي يدعوا وبشكل ملح للعمل على خطط وضوابط للحد من هذه الاضرار والعمل على تخفيف تأثيرها ما امكن.
- يجب أن يساهم دور المخططين الحضريين في خلق وتشكيل هوية اجتماعية سياسية مشتركة من شأنها زيادة التماسك الاجتماعي وجعل المدينة أقل عرضة للصدمات مثل العنف أو الصراع الكامل.
- لا يزال عدد من اللاجئين والمشردين في جميع أنحاء العالم في المنفى بسبب الصراعات الإقليمية الجديدة أو المستمرة والحروب الأهلية والاشتباكات العرقية وغيرها من النزاعات العدائية وهذا ما لمسناه في عينة الدراسة حيث أصبحت العودة لبعض المهجرين إلى ديارهم مستحيلة في المقام الأول بسبب انتمائهم للطرف المعاكس في النزاع ، وعدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن العام الفعلي والمحايد الذي يضمن سلامة عودتهم .
- القضايا النفسية والاجتماعية في مناطق الصراع المسلح والاستقرار النفسي للسكان المنكوبين لا يمكن فعلا اهمالها ، فمن الواضح أن الحزن على فقدان المنزل هو ظاهرة اجتماعية خطيرة وواسعة الانتشار ،("فقدان المنزل أو" فقدان المكان "قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى أزمة هوية". فهناك أبعاد عديدة للمعاني المنسوبة إلى المكان: رمزية ، وعاطفية ، واقتصادية ، وثقافية ، وسياسية ، وبيولوجية) هذا ما اوضحته عدة دراسات وما اكدته هذه الورقة من خلال الحالة الدراسية. فالأمر الأكثر مأساوية هو أن يصبح اللاجئون "أناسًا يفرون من ماضيهم ويختبئون من حاضرهم". ثم تصبح إعادة التوطين ، وهي حركة أعيد تنظيمها للاجئين بمثابة نزاع جديد يجب الفوز فيه.
- صحيح أنه بالنسبة لبعض الأشخاص يمكن أن يخلق النزوح وإعادة التوطين فرصًا جديدة وبعض التكيف الناجح إلى حد ما مع البيئة الجديدة بالإضافة إلى التكيف مع الوضع الإجمالي لإعادة التوطين. لكن بالنسبة لغالبية كبيرة من الناس ، لا يجلب اعادة التوطين إلا المعاناة الشخصية ، خاصة إذا تم بقوة ، مصحوبة بوسائل غير مناسبة.
- في حال عدم وجود حلول جدرية للمصالحة وعودة النازحين ستكون النتيجة التي يمكن ان تصل اليها منطقة الدراسة هي عدد من الصعوبات فقد اظهرت الدراسات السابقة ان مناطق النزاع لا تزال تعاني من آثار الحرب ، ويعاني سكان المدينة من عدد من الصعوبات. حيث كشفت تقارير معتمدة ان الاضرار مازلت موجودة . والمنازل المتداعية و المتضررة تُركت على هذا الوضع بسبب عدم عودة السكان السابقين. خطة إعادة التأهيل والتوطين بعد الحرب في إيران أحد الإجراءات البارزة بعد الحرب. وبعد عشرين عاما من الحرب ،
- ركزت الأبحاث المبكرة حول الصحة العقلية للمدنيين النازحين بسبب النزاع المسلح في المقام الأول على الآثار المباشرة للتعرض للعنف والخسارة المرتبطة بالحرب. وقد تم التغاضي إلى حد كبير عن التأثيرات القوية للضغوطات المستمرة المتعلقة بتجربة النزوح نفسها.
- العديد من المنظمات بما في ذلك البعض من أكثرها تقدما تفقد وجهة نظرها ومبادئها بعد وقوع كارثة و تركز الطاقات على التسليم السريع لمواد الإغاثة. والنهج للاتجاه للتعامل من المنظمات للدولة دون اشراك المتضررين او المنظمات المجتمعية للمشاركة او المبادرات المحلية .مبررا ذلك أن الكارثة تتطلب استجابة فورية وتتعذر بحجة ان نهج التنمية بطيء للغاية.

هنا يجب التركيز على ان "إعادة التوطين " او حتى اعادة بناء المستوطنات هي "عملية تعلم تدريجية" من قبل السكان المحليين الذين يتعين عليهم أن يتعلموا كيفية العودة وأن يطوروا انفسهم للتعايش مع الوضع الجديد ، فيجب أن يعود شعور الانتماء إلى أولئك الذين سيعاد توطينهم . ومن المفيد جدا اشراك النازحين في عملية الاغاثة .

- ما تؤكده نتائج هذه الورقة قد لا ينطبق كليا مع جميع تفاصيل ما جاء في تقرير (استراتيـجية الحلول الدائمة للنازحين 2025) ،هذه الاستراتيجية التي اظهرت تفاصيل لحلول وخطط تظهر جانب جدا مشرق ليكون حلا لازمة من يعانوا من تبعات الحرب والنزاعات بليبيا لكن بغياب البيانات الدقيقة وكذلك التباطؤ في خطوات التنفيذ بالإضافة لعدم المتابعة الدقيقة لاوضاع النازحين والوضع الامني الغير مستقر يجعل الامر بحاجة الي التقييم لتقويم العملية وضمان فاعليتها ولو بنسب منطقية.

المراجع :

[1] . Mirisaee, S.M, Ibrahim, M.A & Faizah, A (June 2015) Post-War Resettlement and Urban Reconstruction: A case study of Khorram-Shahr, Iran - Department of Urban and Regional Planning, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

[2]. Cuny, F. Abrams, S., & America, O. (1983). Disasters and development. New York: Oxford University Press.

[3] Geipel, R. (1991). Long-term consequences of disasters: The reconstruction of Friuli, Italy in its international context. New York.

[4] El-Masri, S.(1992), RECONSTRUCTION AFTER DISASTER A STUDY OF WAR-DAMAGED VILLAGES IN LEBANON ...THE CASE OF AL-BURJAIN. Faculty of Environmental and Social Sciences ,University of Newcastle upon Tyne, UK.

[5] Anderson M., (1985).A reconceptualization of the linkages between disasters and development, in: Proceedings of a Disaster Institute, Harvard University, U.S.A., Published by The International Disaster Institute, London, U.K.

[6]. الدبيك، ج، (2007) ادارة الكوارث وإسناد الطوارئ. مركز علوم الارض وهندسة الزلازل، ، جامعة النجاح الوطنية،

[7.] الطاهر ،م (2011) إستراتيجيات إعادة الاعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين- جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا- اطروحة الماجستير في هندسة. فلسطين.

[8] KRIMGOLD, F. (1974) ne-Disaster Planning: the Role of International Aid for Pre-Disaster Planning in Developing Countries. Stockholm: Avdelningen for Arkitektur.

[9]WESTERN, K. (1972) The Epidemiology of Natural and Man-Made Disasters: the Present State of the Art. Unpublished Dissertation (Diploma), London School of Hygiene and Tropical Medicine, London University.

[10] Kellett.P-2001,Post-war reconstruction. Participatory approaches to rebuilding the damaged villages of Lebanon: a case study of al-Burjain..Habitat International.

[11] Cuny, F. (1981) "Disasters and the Small Dwelling: the State of Art"; in Davis, I. (ed). Oxford: Pergamon.

[12] Mcdonald, Roxanna,(Introduction to Natural and Man-Made Disasters and There Effects on Building,) Architectural press, UK, V1, 2003.

[13]. KIDRON, M. & SMITH, R. (1983) The War Atlas: Armed Conflict - Armed Peace. London:Heinemann.

[14] HOWARD, M. & PARET, P. (1976) On War. Princeton: Princeton University Press. NEW JERSEY.

[15] LEWIS, J. (1987) Post-War Settlement Reconstruction. Paper presented at CARDO, University of Newcastle upon Tyne.

[16] Zargar, A. (1988) Post-war Settlement Reconstruction; Workshop Report; University of York.

[17] Zargar, A. (1989) War as a Disaster: Facts and Gaps. Workshop on Post-War Settlement Reconstruction,; University of York.

[18] . (Hasic.T)2004-Reconstruction Planning in Post-Conflict Zones ,Bosnia and Herzegovina and the International Community- Doctoral Dissertation Royal Institute of Technology-- Stockholm, Sweden.

[19] Project.[2004] Participatory Planning//Guide for Post-Disaster Reconstruction prepared by EPC-Environmental Planning Collaborative, Ahmedabad, India And TCG International, LLC, Washington, DC with the support of USAID/India and the Indo-US Financial Institutions Reform and Expansion (FIRE-D)

[20] . (Journal of Disaster Research Vol.2 No.5, 2007. Special Issue on Recovery from the Great Hanshin-Awaji Earthquake.. BY.. Yujiro Ogawa.

[21] AYGEN, Z.(2005), THE PROTECTION OF CULTURAL LANDSCAPES IN POSTWAR ZONES, Forum UNESCO, University and Heritage.

[22] Baradan,B (1999) ANALYSIS OF THE POST-DISASTER RECONSTRUCTION PROCESS FOLLOWING TURKISH EARTHQUAKES . Faculty of Architecture, Izmir Institute of Technology, Turkey

[23] United Nations Human Settlements Programme, (2005). Post-Conflict Assessment and Reconstruction. Natural and man-made disasters, United Nations,

[24] (UNDRO).UNITED NATIONS DISASTER RELIEF CO-ORDINATOR .(1982) Shelter After Disaster: a Guidelines for Assistance. New York: UNDRO.

[25] . Johansson, R. (2002 [An Explicative Approach Method: Case Study Method Development, Logical Foundation and Significance in Architectural Research]. Nordic Journal of Architectural Research, Vol.15, No.2, 2002 19-27.

[26] . بركات و ايان ديفنز،ا. (1997) الاستعداد لمواجهة الكوارث في فلسطين، مؤتمر اعادة الاعمار الريفي والحضري لدولة فلسطين، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار - مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

[27] Natural Disasters Data Book-2005, (Asian Disaster Reduction Center ADRC).

[28]. Hasic, T. and Roberts, W. A. (2001) New Possibilities for Sustainable Human Settlements in a War-Torn Zone IN Lawrence, R. 2001. Sustaining Human Settlement: Economy, Environment, Equity and Health. Newcastle upon Tyne: Urban International Press.

[29]… Urban Planning Responses in Post-Crisis Contexts, UN Habitat https://unhabitat.org/urban-planning-responses-in-post-crisis-contexts.

[30].Kumar, K. (1997). Rebuilding societies after civil war: Critical roles for international assistance. London: Lynne Rienner Publishers.

[31] Pedersen, M. H. (2003). Between homes: Post-war return, emplacement and the negotiation of belonging in Lebanon. UNHCR The UN refuge agency .

- تاريخ المقال . 27-1-2023 زيارة الموقع الالكتروني 2022-8-4استراتيـــجية الحلول الدائمة للنـازحين: خطوة ضرورية نحو التعافي على المدى الطويل: .
  https://reports.unocha.org/ar/country/libya
- Armed Conflict in Cities:Humanitarian Implications and Responses. Genev, 28–29 November 2017
- Lewis,O. (1976) Five Families: Mexican Case Studies in the Culture of Poverty. London: Souvenir Press.

Lutfiyya. A. & Churchill, C. (eds). (1970) "Emigration, a Force of Social Change in an Arab Village"; Readin g in Arab Middle Eastern Societies and Culture. Paris:Mouton

- Davis, I. (1981) "Disasters and Settlement - Towards an Understanding of the Key Issues. Oxford: Pergamon.
- BARAKAT, S. (1992) The Rebuilding of al-Fao City, Iraq: A Case of Central Government Post-War Reconstruction. A draft of an unpublished paper, University of York: Institute of Advanced Architectural Studies.
- Baradan, berna, 2004. analysis of the post disaster reconstruction process, following Turkish earthquakes, izmir institute of technology, turkey,
- Miller-- K- and. Rasmussen, A (2016), The mental health of civilians displaced by armed conflict: an ecological model of refugee distress..Epidemiology and Psychiatric Sciences 26, 129–138. © Cambridge University Press .
- Calame, J. Partners, M (2005)-POST–WAR RECONSTRUCTION: CONCERNS, MODELS & APPROACHES-Volume 6 -Center for Macro Projects and Diplomacy Working Paper Series- New York.
- Agus,M, Athambawa,Y Sarjoon and Zain,Z (2018). Resettlement of Northern Muslims: A Challenge for Sustainable Post-War Development and Reconciliation in Sri Lanka.,
- Hasic,T(2004)-Reconstruction Planning in Post-Conflict Zones Bosnia and Herzegovina and the International Community- Doctoral Dissertation Royal Institute of Technology-- Stockholm, Sweden
- Gleditsch, N.P., Wallensteen, P., Eriksson, M., Sollenberg M. and Strand, H. (2002) “Armed Conflict 1946– 2001: A New Dataset”, Journal of Peace Research, ..
- Adedeji, A. (ed) (1999) Comprehending and Mastering African Conflicts: The Search for Sustainable Peace and Good Governance.London: Zed Books.
- Post-Conflict Zones, in Olerup, B., Persson, L.O. & Snickars, F. (eds.) (2002) Reshaping Regional Planning – A Northern Perspective. Hampshire: Ashgate Publishing Ltd.
- BARAKAT, S. (1998). “City War Zones”, Urban Age,.
- UNCED (1992). Agenda 21 - Programme of Action for Sustainable Development, United Nations Publications, New York, New York
- Anderson, M. B. and Woodrow, P. J. (1998) Rising from the Ashes: Development Strategies in Times of Disaster. Boulder, Colorado: Lynne Rienner Publishers.
- Barakat, S. (1993) Reviving War-Damaged Settlements: Towards An International Charter For Reconstruction After War. The Post-War Reconstruction and Development Unit (PRDU), York The University of York.
- Barakat, S. and MacGinty, R. (2002) “Post-War Recovery Studies at the University of York: Interdisciplinary Education Addressing the Challenges of Rebuilding War-Torn Communities.” Architectural Education Today: Cross-Cultural Perspectives. Lausanne: Comportements.

- المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا- الموقع الرسمي .

النزوح- تقارير سنوية . تتبع ليبيا -- مصفوفة في والعائدين النازحين عن تقارير

تقرير عن النازحين والعائدين ليبيا 2019-2022

https://api.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/2019-IDMC-GRID.pdf

https://dtm.iom.int/sites/g/files/tmzbdl1461/files/reports/DTM%20IDPs%20%26%20Returnees%20Report_R43%20-%20Final%20version_Ar_.pdf

https://libya.iom.int/sites/g/files/tmzbdl931/files/documents/2023-07/ar-iom-libya-2022-annual-report.pdf

المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا- التقرير السنوي

https://libya.iom.int/sites/g/files/tmzbdl931/files/documents/Annual%20Report%202020%20-%20AR.pdf

https://www.onlinelibrary.iihl.org/wp-content/uploads/2021/02/2019-GRID-Internal-Displacement-Responsability-and-Action.pdf

الزيارة الاخيرة -9-5-2025

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"Resettlement as a Catalyst for Post-Conflict Recovery in Urban Areas: A Case Study of Southern Tripoli, Libya".

Researchers:

Touraya Ashour Ataalah / Hanan Mohammed Elrgeg.

Department of Architecture and Urban Planning, Faculty of Engineering,

University of Tripoli-Libya

Abstract:

Resettlement is a critical component of post-conflict reconstruction, aiming to restore stability and normalcy for displaced populations. In the aftermath of armed conflicts, particularly in war-torn urban areas, the return of displaced residents is a pressing priority. Tripoli, Libya, experienced severe conflict in 2020, leading to widespread displacement and a subsequent humanitarian crisis. This study focuses on the resettlement efforts in the Al-Hadhba Project area in southern Tripoli-Libya, one of the most affected zones.

The research explores the challenges of urban resettlement following armed conflict, drawing on global case studies to contextualize the Libyan experience. It evaluates the strategies implemented in Al-Hadhba and compares them with resettlement approaches used in similar urban conflict zones. Employing both qualitative and quantitative methods, the study assesses the ongoing urban issues and their impact on the local population. The findings culminate in a set of recommendations aimed at enhancing future resettlement strategies for post-war cities, offering practical insights for urban planners and policymakers .

Keywords: Disaster, Armed Conflict, Post-War Reconstruction, Resettlement, Urban Environment Recovery.